



توقعات
بموسم قمح
مبشر رغم
التحديات..

13



تقارير الكيماوي..

دجر على رقعة السياسة

ملف العدد



02

أخبار سوريا

طهران غائبة
عن الاتفاقات السياسية
وحاضرة في معارك إدلب

04

أخبار سوريا

روسيا تواصل محاولات
"تجنيد" سوريين
إلى جانب "حفتر"

05

تقارير مراسلين

"كورونا" يفرض نفسه
على العادات والتقاليد
في درعا

06

تقارير مراسلين

مهندسون وأطباء يصنعون
جهاز تنفس صناعي
في مدينة الباب

07

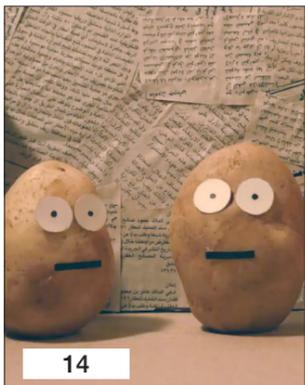
فعاليات ومبادرات

نازحو مخيم "الأزرق"
يعانون من غياب الخدمات

19

رياضة

حسام عوار..
فتى ليون الذهبي



14

والأزمات الاقتصادية، وبقدر ما أثرت جائحة "كورونا" على كل شرائح المجتمع، لكنها أعطت مساحة واسعة لرؤى جديدة لصناعي الأفلام. فترة الحجر الصحي الحالية التي جعلت صناع الأفلام يجلسون في بيوتهم لها سلبياتها وإيجابياتها، وتساعد على الاطلاع على تجارب فنية مختلفة ...

بعد انتهاء الأزمة الحالية، وستشهد السينما تغييرات جديدة على صعيد قصص الأفلام وسوق العرض وشكل الصناعة نفسها.

كيف يستفيد صناع الأفلام من الحجر الصحي

تستقي السينما قصصها من خلال المواقف الحياتية اليومية، حتى في الحروب

أوقف انتشار جائحة فيروس "كورونا" المستجد" (كوفيد-19) سوق الإنتاج السينمائي حول العالم، وأجلت مواعيد عرض الأفلام والمهرجانات، وجلس صناع السينما في بيوتهم حال ملايين الناس.

ويرى صناع سينما سوريون التقهيم عن بلدي أن تأثير "كورونا" سيتماد إلى ما

سينما ما بعد الحجر..
كيف يغير "كورونا"
مسار الصناعة حول العالم



عناصر ميليشيات إيرانية في سوريا (وكالة الأنباء الألمانية)

ثلاثة أدوار تلعبها في الشمال السوري طهران غائبة عن الاتفاقات السياسية وحاضرة في معارك إدلب

ترسم إيران سياسة ضبابية بالأدوار التي تلعبها في ملف إدلب شمال غربي سوريا، ففي وقت غابت فيه عن اتفاقات رسمت شكل خريطة السيطرة العسكرية بالمحافظة، تعد ميليشيات تتحرك بدعم منها رأس حربة في كل هجوم يستهدف مناطق المعارضة إلى جانب قوات النظام السوري.

عنب بلدي - علي درويش

غابت إيران عن أهم اتفاقين رسما خريطة السيطرة في شمال غربي سوريا، الأول كان في مدينة سوتشي الروسية، في أيلول 2018، بين روسيا وتركيا، ونص على بنود أبرزها وقف إطلاق النار وتسيير دوريات وإنشاء نقاط مراقبة ومنطقة منزوعة السلاح بين النظام والمعارضة، والثاني اتفاق موسكو الموقع بين روسيا وتركيا، في 5 من آذار الماضي، بغياب تام للسلطة الإيرانية.

ثلاثة أدوار لإيران شمال غربي سوريا

الباحث في مركز "عمران للدراسات" معن طلاع أوضح، لعنب بلدي، أن تطورات منطقة "خفض التصعيد" الرابعة وما تبعها من اتفاقات أخرى أسهمت في تنامي النقاشات الثنائية الروسية-التركية وتساؤل الفاعلية الإيرانية، وأظهرت أن "مثلث أستانة" (روسيا وتركيا وإيران) بقي كإطار تسيده الروس والأتراك في صياغة التفاهات حيال إدلب.

وصارت محادثات روسيا وتركيا تشهد العديد من المفاوضات العسكرية والأمنية الدقيقة بين البلدين، ما أسهم

في تغيير التوازن الإيراني في مسار الأحداث.

وفي مقابل ذلك، اتجهت طهران إلى إعادة تعريف انخراطها النوعي بالمشهد العسكري في شمال غربي سوريا، ويمكن تلخيص تحركاتها بثلاثة أدوار.

أولها التأثير في رسم الأحداث الميدانية، عبر وجودها النوعي وقدرتها على الاستفادة من تطويع الاتفاقات بما لا يتعارض مع غاياتها، إذ تنتشر في محيط كفرنبل ما يعرف بقوات "313"، وهي قوات ممولة ومدعومة من قبل إيران، وتضم مقاتلين سوريين وأجانب.

وفي محيط سراقب، تنتشر "قوات الرضوان" التابعة لـ"حزب الله" اللبناني، إضافة لانتشار قوات من الميليشيات العراقية الموالية لإيران، كما عززت الميليشيات الإيرانية نقاط تمركزها في محيط جبل شحشبو شمال غربي حماة بواسطة ميليشيات "فوج النبي الأكرم"، الموالية لإيران. أما الدور الثاني، فهو الضغط على النظام ودفعه للقيام بخروقات أو الاستعداد للاستفادة من أي خرق ممكن (مستفيدة من قوة ميليشياتها النوعية وتشكيلها عاملاً ضاغطاً)،

وتملك الفصائل من إسقاط إحدى الطائرتين في ريف حماة.

وينحصر الدور الثالث لطهران، بحسب الباحث معن طلاع، بإرسال عدة رسائل وتصريحات تفيد بتموضعها النوعي، وبالتالي ضرورة مراعاة مصالحها طمعاً في تكثيف العوامل الداعمة لعودة زخمها في مسار "أستانة"، والتأكيد أن سياستها لم تتضرر بمقتل مهندسها قاسم سليمان، في بداية كانون الثاني الماضي.

شمال غربي سوريا سيرسم "الصفقة السياسية"

الباحث معن طلاع أكد أن إيران تستثمر كل طاقتها في تطويع المشهد السوري لمصلحة سياساتها الإقليمية، ومن مصلحتها أن تكون إحدى القوى المهمة والمؤثرة في المشهد العام لشمال غربي سوريا، باعتبارها آخر مناطق الصراع بين النظام والمعارضة، وبالتالي فإن الشكل الذي ستستقر به المنطقة سيسهم في بلورة "الصفقة السياسية".

ما يقلق طهران في هذه المرحلة هو احتمالية تحول الاتفاقات التركية-الروسية إلى قواعد رئيسة للاتفاق النهائي في المنطقة، بما يتعارض مع

ويلمس ذلك من مؤشرات استقدام تعزيزات للمنطقة خلال الأسابيع الماضية، خاصة على جبهة جوريين بريف حماة الشمالي الغربي، وسط تخوف من عودة المعارك، كما زاد تعزيز الميليشيات الإيرانية في محاور ريف حلب الغربي، لكنها ما زالت دفاعية في المرحلة الحالية.

وهو ما حصل فعلاً في 16 من نيسان الحالي، حين أعلن "جيش النصر" المنضوي ضمن "الجبهة الوطنية للتحريض" مقتل عنصرين بطائرات، قال إنها إيرانية مسيرة، بريف حماة الغربي.

وأكد المتحدث باسم "الجبهة الوطنية للتحريض"، النقيب ناجي مصطفى، أن طائرات مسيرة من قبل الميليشيات الإيرانية استهدفت مقاتلين من الفصائل في سهل الغاب.

وردت الفصائل على الخروقات من قبل قوات النظام وإيران، بحسب ما أكده مصطفى لعنب بلدي، مشيراً إلى استعداد الفصائل لكل السيناريوهات المقبلة، وخاصة بعد رصد حشود عسكرية في جوريين من قوات النظام، كما استهدفت طائرة أخرى سيارة لـ"الفرقة الساحلية الأولى"، ما أدى إلى مقتل شخص كان بداخلها، في حين

عنب بلدي - القنيطرة

في 12 من نيسان الحالي، نشر ناشطون إعلاميون من الجنوب السوري صوراً لحافلات تحمل العشرات من الشبان، "جُندوا" من قبل روسيا للقتال في ليبيا إلى جانب قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ضد قوات حكومة "الوفاق" المعترف بها دولياً.

نشر الفيديوها جاء بعد نحو شهر من حديث مماثل لوسائل إعلام محلية في السويداء عن تجنيد شبان للقتال في ليبيا، الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً وسلط الضوء أكثر على الدور الروسي في الجنوب.

عنب بلدي تابعت عبر مراسليها في الجنوب السوري القضية، وتواصلت مع أربعة مصادر لديهم صلة بالموضوع أو اطلاع عليه.

صورة عامة

يخضع الجنوب السوري منذ منتصف عام 2018 لسلطة صورية للنظام

من درعا والقنيطرة إلى ليبيا..

روسيا تواصل محاولات

"تجنيد" سوريين إلى جانب "حفتر"

سابقين في القنيطرة لمعرفة تفاصيل التجنيد، اطلعت عنب بلدي على تفاصيل اتفاق بينهم وبين الروس، وروى أحدهم لعنب بلدي عبر مراسلة إلكترونية، كيف طُبق. وقال المقاتل (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية) إن شخصاً يدعى محمد العر، يُعرف بـ"أبو جعفر ممتنة"، ساعد بعض الضباط من قوات النظام التابعين لفرع سمسع بريف دمشق، في تجهيز نحو 350 شاباً من عدة مناطق من الجنوب السوري بعد موافقتهم على الذهاب إلى ليبيا لحراسة آبار النفط هناك، مقابل راتب شهري يقدر بألف دولار أمريكي، لثلاثة أشهر فقط.

وأشار إلى أن شركة "فاغنر" الروسية هي التي تولت دفع رواتب هؤلاء الشبان، وفق الاتفاق، ونُقل المقاتلون عبر حافلات نحو حمص وتحديداً إلى "الفرقة 18" بمنطقة الفرقلس، وكان عدد الذين خرجوا من ريف القنيطرة 75 شاباً.

السوري بعد تمكنه بدعم روسي من الدخول إلى معظم المناطق الخارجية عن سيطرته، عبر عقد مصالحات وتسويات مشروطة مع بعض الفصائل المعارضة له، وتهجير من رفض مبدأ المصالحة. ورغم سيطرة النظام، تدير روسيا على الأرض المنطقة الجنوبية بشكل فعلي عبر إمساك العصا من المنتصف بين المقاتلين السابقين الذين ظلوا في الجنوب ضمن "التسوية"، وقوات النظام التي أعادت انتشارها في القطع العسكرية في كل من درعا والقنيطرة.

وعلى ضوء تدخلها المتزايد في الملف الليبي، تشير الأحداث إلى أن روسيا ترى في المقاتلين السابقين المعارضين للنظام فرصة لدعم حلفائها في ليبيا، عبر تجنيد شبان ينحدرون من مناطق مختلفة بريف درعا والقنيطرة.

كيف بدأت عمليات "التجنيد"؟

خلال تواصلها مع مقاتلين معارضين

قناة تواصل

يرى العقيد حسن أبو مهند (تحفظ على نشر اسمه الكامل) وهو أحد الضباط المنشقين عن النظام، وينحدر من الجنوب السوري، أن بعض قيادات المعارضة الذين فضلوا البقاء في الجنوب، بدؤوا بالتواصل علناً مع الروس، مشيراً إلى أنهم لعبوا أدواراً في ملف إفراغ الجنوب من الشبان، إما عبر تهجيرهم أو زجهم في تشكيلات عسكرية تتبع للنظام السوري أو الروس.

لا يقتصر ملف الزج بمقاتلين سوريين في الصراع الليبي على روسيا والنظام فقط، إذ تهتم تركيا بنقل مئات السوريين عبر مطاراتها إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة "الوفاق".

وكانت عنب بلدي سلطت الضوء على ملف مشاركة السوريين بالقتال في ليبيا عبر تحقيق حمل عنوان "خيوط اللعبة بيد موسكو وأنقرة.. سوريون على طرفي الصراع في ليبيا".

الزراعة في حوران.. التكاليف و"الواسطات" تثقل كاهل الفلاحين

القمح في سهول الريف الغربي من محافظة درعا - 20 تموز 2019 (عنب بلدي)



تراجعت الزراعة في الجنوب السوري على مدى تسع سنوات من الحرب، بسبب الاستهداف المتكرر للأراضي الزراعية وحرق المحاصيل، قبل أن يعيد النظام سيطرته على محافظة درعا منتصف عام 2018.

عنب بلدي - درعا

حيث كانوا يصدرون جزءاً من منتجاتهم إلى الأردن عبره.

ارتفاع أسعار الأسمدة 100%

المزارع أحمد الصمادي من منطقة جيدور بريف درعا الشمالي الغربي قال لعنب بلدي، إنه قبل عام 2011 كان يزرع البندورة في أرضه البالغة مساحتها 50 دونماً، وخلال سنوات الثورة لم يزرعها أبداً بسبب قرب بلدته من جبهة الاشتباكات.

وفي العام الماضي، عاود زراعة البندورة في مساحة 25 دونماً فقط، بسبب تكاليف الزراعة، مشيراً إلى ارتفاع كبير في أسعار الأسمدة الزراعية، وارتفاع أسعار المحروقات

على الفلاحين، لجهة ارتفاع تكاليف الإنتاج وعدم قدرة الفلاحين على تحمل هذه التكاليف، وخاصة بعد إضافة تكلفة أسعار الأسمدة الجديدة إلى التكاليف الأخرى، مثل المحروقات والمبيدات وتكاليف العمالة وغيرها، بحسب ما نقلت عنه صحيفة "الوطن".

"الواسطة" شرط للاستفادة من مبادرات الزراعة

رغم ما تعلن عنه وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في حكومة النظام، من مبادرات لدعم المزارعين، فإنها لم تساعد بشكل فعلي في حل مشكلة ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي، التي تنعكس على أسعار الخضار والفاكهة المزروعة محلياً في الأسواق.

وعن بعض مبادرات حكومة النظام لدعم الفلاحين، قال المزارع هيثم النعيمي من بلدة عين التينة بريف القنيطرة لعنب بلدي، إن اتحاد الفلاحين بالتعاون مع منظمة "الهلال الأحمر"، يوزع منخاً زراعية شتوية كبذار القمح والشعير والسماد وشبكات الري.

"لكن الفلاح لا يحصل على هذه المنح إلا بالواسطة، والوقوف أمام أبواب المسؤولين عن توزيعها، فضلاً عن كون البذور أو الشتلات الممنوحة هي من أنواع رديئة".

وأضاف النعيمي أنه بالرغم من عدم توافقه عن زراعة أرضه طوال سنوات الثورة، كون البلدة كانت بعيدة عن مناطق القصف، فإنه تعرض لخسائر بسبب الارتفاع التدريجي في تكاليف الزراعة من سماد وأدوية زراعية وأجور عمال وأجور نقل.

كيف تحل الأزمة؟

عن العوامل الضرورية لتحسين الزراعة، قال مهندس زراعي في القنيطرة لعنب

بلدي (تحفظ على نشر اسمه)، إن خصوبة التربة من أهم عوامل الزراعة الحديثة، وتتحقق عند زراعة الأرض بأكثر من محصول في العام نفسه، للحفاظ على توازن المعادن والعناصر الضرورية للمزروعات الموجودة في التربة.

إلى جانب ذلك، تحتاج المزروعات إلى نظام ري ومناخ مناسبين، ومكافحة الأمراض التي تصيب المزروعات مثل الدودة القارضة، وذبابة القطن البيضاء، وحشرة المن، والعنكبوت الأحمر.

سوريا لم تحقق الأمن الغذائي بعد

رغم تحسن الوضع الزراعي في سوريا عن السنوات السابقة، وتحسن إنتاج القمح لموسم 2019، لم تتمكن بعد من تحقيق مستوى الأمن الغذائي الذي ساد قبل الأزمة، بحسب تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو)، نُشر في تشرين الأول 2019.

وقال المدير الإقليمي للمنظمة في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، عبد السلام ولد أحمد، إن حوالي 6.5 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي في سوريا، إلى جانب نزوح آلاف المزارعين عن أراضيهم.

وأضاف أن المزارعين في سوريا بحاجة إلى المزيد من الدعم لإنتاج ما يكفي من الغذاء للشعب السوري، مثل أنظمة ري فعالة، ومدخلات زراعية ذات جودة مستدامة، وإمكانية الوصول إلى المعلومات والتدريب، لا سيما في مناطق مثل دير الزور ودرعا والرقبة.

وأكد ولد أحمد على ضرورة أن تعدّل حكومة النظام السوري السياسات والقوانين الزراعية، وتساعد على تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وتضمن حصول جميع المزارعين، ولا سيما الأكثر ضعفاً، على الخدمات الأساسية والمعارف اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مخاوف من التفشي..

"رسوء التواصل"

يؤدي إلى أول وفاة بسبب "كورونا" في القامشلي

عنب بلدي - الحسكة

دون أن تعلن عن مصابين، أعلنت "هيئة الصحة" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا عن أول حالة وفاة لشخص يبلغ من العمر 53 عاماً بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

جاء في بيان لـ"هيئة الصحة"، في 17 من نيسان الحالي، أن منظمة الصحة العالمية سجلت وفاة مريض بفيروس "كورونا" في المشفى الوطني بالقامشلي، مشيرة إلى أن المتوفى أصيب بالمرض، في 22 من آذار الماضي، وأدخل على إثر الإصابة إلى مشفى خاص لم تسمه.

وفي 27 من الشهر ذاته، نُقل إلى المشفى الوطني في القامشلي، حيث وُضع على جهاز التنفس الصناعي.

آخر من يعلم

وفقاً لبيان "هيئة الصحة" كانت

منظمة الصحة العالمية على دراية بالإصابة، لكن "الهيئة" لم تعلم أن نتيجة التحليل "إيجابية" إلا في نفس يوم وفاة المريض، أي في 2 من نيسان الحالي، رغم أنها كانت قد أرسلت عينه للمريض، في 29 من آذار الماضي، إلى دمشق.

وحمل بيان "هيئة الصحة" منظمة الصحة العالمية المسؤولية الكاملة عن هذا الحادث، كونها "لم تبلغ المؤسسات الطبية في شمال شرقي سوريا بحالة المريض"، ولأنها تعلم بعدم وجود تواصل بين النظام السوري المشرف على مشفى القامشلي و"هيئة الصحة" التابعة لـ"الإدارة الذاتية". وأكد البيان أن منظمة الصحة العالمية تتحمل مسؤولية انتشار "كورونا" في شمال شرقي سوريا، لأنها أخفت عنها معلومات حساسة وخطيرة.

"النظام أخفى الأمر"

أبلغت حكومة النظام السوري منظمة

الصحة العالمية بنتائج التحليل، في 5 من نيسان الحالي، لكن بسبب "مشاكل إجرائية داخلية وسوء تواصل" لم يتم توصيل المعلومة لـ"الإدارة الذاتية" إلا بعد 11 يوماً، بحسب مدير الطوارئ الإقليمي للشرق المتوسط، ريك برينان، التابع لمنظمة الصحة العالمية.

كان ذلك التصريح في مقابلة لبرينان مع صحيفة "نيويورك تايمز"، في 17 من نيسان الحالي.

وقال برينان إن الرجل الذي توفي "ليس لديه تاريخ سفر ولا اتصال معروف بالأشخاص المصابين الآخرين"، وتعني إصابته بشكل بفيروس "كورونا" غير مشخصة حالاتهم حتى الآن في المنطقة.

وتسيطر حكومة النظام السوري في دمشق على معظم مساحة البلاد، بينما تسيطر "الإدارة الذاتية" على مدينة القامشلي، من دون مطارها

الذي ظل منذ بداية الثورة في سوريا بيد قوات النظام، كما أنه دخل مؤخراً بعهدة موسكو التي جعلت منه قاعدة عسكرية جديدة لها في سوريا.

في حين يفرض النظام السوري سيطرته على المربع الأمني داخل الحسكة وعلى "فوج كوكب" العسكري، بينما تسيطر "الإدارة الذاتية" على بقية المناطق في المدينة.

مخاوف من "التفشي"

حملت "هيئة الصحة" التابعة لـ"الإدارة الذاتية" في بيان رسمي، في 8 من نيسان الحالي، حكومة النظام السوري مسؤولية حدوث الإصابات بسبب "استهتاره"، وعدم التزامه بقواعد وإجراءات الوقاية، واستمراره في إرسال المسافرين وإدخالهم إلى مناطق سيطرتها.

وأعلن الرئيس المشترك لـ"هيئة الصحة" في "الإدارة الذاتية" بشمال شرقي سوريا، منال محمد، في 17

من نيسان الحالي، أن مستشفى القامشلي الوطني "تحول إلى مركز لنشر فيروس كورونا" وفقاً لوكالة "رووداو"، مشيراً إلى وجود حالتين مشتبه بإصابتهما بـ"كورونا" بعد تسجيل حالة وفاة بالفيروس، رداً على نفي مدير المستشفى التابع للحكومة السورية وجود أي إصابات. هذه القضية توضح، بحسب التقرير الصادر عن صحيفة "نيويورك تايمز"، أن بإمكان النزاع المسلح في سوريا أن يعوق التواصل بين الأطراف إذا ما حدث تفش كبير لوباء ما مثل جائحة فيروس "كورونا".

وأبلغت حكومة النظام رسمياً عن 38 إصابة مؤكدة بالفيروس، بينما سجلت وفاتين حتى الآن، لكن منظمات الإغاثة المحلية حذرت من أن الفيروس يمكن أن يتسبب في أضرار إنسانية كبيرة، بسبب تعرض البنية الصحية للقصف المتكرر من قبل أطراف النزاع النشطة.

محاصيل زراعية في دير الزور بحاجة إلى قطرة من بحر النفط

أشخاص يطفؤون حريقاً في حقل زراعي في بلدة القحطانية - 10 من حزيران 2019 (AFP)



عنب بلدي - دير الزور

والمكررة من قبل أهالي حي الصماعة، تواصلت مجموعة من فلاحي المنطقة مع "هيئة الزراعة"، وبعد الضغط عليها أرسلت كشوفاً كاملة لتسلم مادة المازوت الخاصة بفلاحي الحي. وهذه الكشوف توضح بشكل مفصل ضمن جدول كامل اسم المستلم والتاريخ والكمية، وكذلك اسم المحطة التي تسلمت المادة منها.

ويتبين وفق الجدول أن مادة المازوت تصل بشكل منتظم "ولكنها تُسرق"، بحسب المزارعين الذين قابلتهم عنب بلدي، إذ اتهموا من وصفوهم بـ"أشخاص نافذين" من أبناء البلدة بسرقة المازوت.

بحر من أبار النفط في دير الزور

تحتوي محافظة دير الزور على أكبر الحقول النفطية في سوريا، وهو "حقل العمر" الذي يقع على بعد 15 كيلومتراً شرق بلدة البصيرة بريف المحافظة، والذي أعلنت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة من قبل الولايات المتحدة في عام 2017 سيطرتها عليه.

بالإضافة إلى "حقل التنك" وهو ثاني أكبر الحقول بعد "حقل العمر"، حيث يقع في بادية الشعيطات بالريف الشرقي لدير الزور.

يأتي بعد هذين الحقولين، "حقل الورد"، و"حقل التيم"، و"حقل الطابية"، و"حقل المحاش"، و"حقل النيشان"، و"حقل الجفرة"، ومحطة الـ"تي تو" (T2)، وهي محطة تقع على خط النفط العراقي السوري. كما توجد معامل لضغط وتعبئة الغاز، مثل معمل غاز "كونيكو" الذي يبعد 20 كيلومتراً شرقي مدينة

رغم أنها المصدر الأول للنفط في سوريا، تعاني أراضي زراعية في محافظة دير الزور شرقي سوريا من خطر الموت، لأن أصحابها لا يستطيعون تأمين محروقات للري.

ويعاني أهالي حي الصماعة في بلدة غرائيج الواقعة في الريف الشرقي للمحافظة من عدم وصول مياه الري إلى أراضيهم، منذ شباط الماضي، ما أدى إلى موت المحاصيل، خاصة القمح الذي يعتبر المحصول الرئيس هناك. تخضع البلدة لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ويقول مزارعون قابلتهم عنب بلدي في المنطقة، إن مياه الري انقطعت عن السواقي الزراعية بسبب عدم توفر مادة المازوت، وحاجة المضخات لولادات كهربائية وصيانة. تعمل هذه المضخات ليوم واحد فقط، ولا تكاد تمتلئ الساقية الرئيسة حتى تنقطع بعدها المضخات لمدة أسبوع أو أكثر، بحسب ما قاله خالد العبد الله أحد فلاحي البلدة لعنب بلدي.

ويناشد أهالي البلدة، منذ شباط الماضي، المسؤولين في هيئة الزراعة بالجلس المدني في دير الزور لحل هذه المشكلة وإنقاذ موسمهم.

بينما تقول اللجنة القائمة على تشغيل مياه الري، إن هناك نوعاً من الماطلة بتوفير مستحقات مادية لصيانة المضخات وتبديل قطعها.

وتضيف اللجنة لعنب بلدي أن الإدارة المالية المسؤولة عن الري تقطع فواتير باسم اللجنة دون أن تصرف لها، وبالتالي تتراكم الديون عليها. وبعد المطالبات والشكاوى العديدة

وفي عام 2017، بدأت "قسد" بالسيطرة على حقول النفط الرئيسة في مدينة دير الزور وعلى طول شاطئ الفرات، من أيدي مسلحي "تنظيم الدولة". واستطاعت هذه القوات إصلاح بعض الأضرار التي كانت قد لحقت بالبنية التحتية للحقول النفطية لتعاود الإنتاج جزئياً.

وبحسب تقديرات أوردتها "بريتش بترول" في 2018، فإن سوريا أنتجت في عام 2018 نحو 2.5 مليار برميل من احتياطيها النفطي، وفي عام 2011 تراجع إنتاج سوريا النفطي إلى 353 ألف برميل يوميًا، واستمر مسلسل التراجع ليصل إلى 24 ألف برميل يوميًا بحلول عام 2018 بنسبة تخطت 90% من الإنتاج.

دير الزور، ومحطات لضخ وتخزين النفط، مثل محطة "الخراطة" التي تبعد 20 كيلومتراً جنوب غربي دير الزور.

يعتبر قطاع النفط والغاز أحد الروافد الرئيسة لإيرادات حكومة النظام السوري، رغم قلة احتياطياته في هذا القطاع مقارنة بدول أخرى في الشرق الأوسط.

"كورونا" يفرض نفسه على العادات والتقاليد في درعا

عنب بلدي - درعا

حتى تاريخ إعداد هذه المادة، أعلنت وزارة الصحة عن 38 مصاباً بفيروس "كورونا"، توفي منهم شخصان بسبب الإصابة، بينما شفي خمسة من المصابين

على التعزية والأفراح، ولكن صار ملاحظاً أن أغلب الناس يتجنبون السلام بالصافحة والتقبيل في الأحوال العادية.

هذه التغييرات توازيها جهود من مبادرات محلية تحاول نشر حالة من الوعي لمواجهة الفيروس، ففي مدينة إنخل شمالي المحافظة، على سبيل المثال، شكلت مجموعة من الكوادر الطبية والطلبة الجامعيين ومثقفى المدينة فريق "إنخل التطوعي"، الذي يعمل على توزيع "البروشورات" والكمامات والمعقمات حسب الإمكانيات المتاحة.

وعملت حكومة النظام على إغلاق المدارس والمساجد في جميع أنحاء المحافظة، كتدبير احترازي لمنع التجمعات خوفاً من انتقال الفيروس، إضافة إلى حملات تعقيم المرافق العامة والمدارس.

وحتى تاريخ إعداد هذه المادة، أعلنت وزارة الصحة عن 38 مصاباً بفيروس "كورونا"، توفي منهم شخصان بسبب الإصابة، بينما شفي خمسة من المصابين.

عزاء أو غيره)، لكن هذه التراتبية لم تحصل.

قال "أبو محمد" لعنب بلدي، إن الضرورة الصحية وتجنب الإصابة بالعدوى تتطلب المرونة بالتعاطي مع بعض العادات والتقاليد، ومن أهمها مواساة وتعزية أهل الميت التي لا يمكن التخلي عنها، ولكن الوعي وتخوف الأهالي من العدوى فرض واقعاً جديداً، بتعزية أهل المتوفى من دون تقبيل ذويه، ومن دون الشرب بنفس الكأس والفتجان، فصارت ضيافة الماء والقهوة المرة عبر أكواب بلاستيكية تستعمل لمرة واحدة أمراً اعتيادياً لم يكن مألوفاً سابقاً.

سعود إلى تطبيق تقاليدنا كما في السابق بعد "كورونا"

إبراهيم الخالدي أحد سكان ريف درعا، قال لعنب بلدي، إنه بمجرد زوال خطر الفيروس ستعود الأمور إلى طبيعتها، وهذا ظرف استثنائي يتطلب من الجميع الوعي وتدارك خطر انتشار الوباء، ولا يقتصر الأمر

الدرجات العلمية.

"أبو محمد" ليس الوحيد الذي قرر الذهاب وحيداً، فأصداء "كورونا" التي أصبحت تستحوذ على نشرات الأخبار وما تشمله من توعية، أجبرت أهالي حوران على تعديل التقليد الأخير والتوجه إلى مجلس العزاء بجمع أقل.

لبلباسه العربي الفضفاض الطويل وفوقه "الفرو" (ثوب يصل إلى حد الركبتين، مصنوع من جلد الخراف وملبس بالجوخ الأسود، يُلبس في أوقات البرد) وعلى رأسه الكوفية وحوران ممن تجاوزت أعمارهم 50 عاماً)، وبهيئته الحورانية، يصل "أبو محمد" إلى مجلس العزاء. يجب أن يسلم باليد على أهل المتوفى الذين يجلسون في باب مجلس العزاء ويقبلهم ويواسيهم، ثم ينتقل ليجلس داخل المجلس، ويتقدم بعد لحظات أحد الشبان ليقدم له كأس الماء، ثم تتبعها القهوة المرة، التي لا يخلو منها أي مجلس مهما كان (فرح أو

يلبس الحاج أبو محمد الرفاعي (55 عاماً) ملبسه، يضع العقال، ويجهز نفسه متجهاً إلى أحد مجالس العزاء في البلدة، رغم ما أحدثته انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) من تغييرات قلبت العالم رأساً على عقب، فواجب العزاء للرجل الحوراني طغى على ما سمعه في نشرات الأخبار من خطر انتشار المرض نتيجة التجمعات.

"خطورة التجمعات الأهلية، وضرورة التباعد الاجتماعي"، خواطر تجول في بال "أبو محمد" لم تمنعه من تقديم واجب التعزية، فالعادات والتقاليد التي ترعرع وشب عليها غلبت خواطره.

استمر في طريقه ينتقل من زقاق إلى آخر، لكنه وحيد هذه المرة على غير العادة، فتقاليد حوران تفرض على كل عشيرة (أو حمولة باللهجة المحلية) التجمع ثم التوجه إلى مجلس العزاء، يتقدمهم كبار السن وأصحاب

الهدف حشد ثمانية آلاف متطوع "متطوعون ضد كورونا".. تكافل في الشمال السوري لمواجهة الفيروس

غلاف صفحة الفيسبوك الخاصة بالمبادرة



عنب بلدي - إدلب

جائحة "كورونا"، أطلقت مديرية الصحة في مدينة إدلب ومنظمة "الدفاع المدني"، بالتعاون مع عدد من المنظمات المحلية العاملة في الشمال السوري، مبادرة "متطوعون ضد كورونا"، كإجراء لمنع وصول وانتشار فيروس "كورونا" في المنطقة. تعتمد المبادرة على جهود المنظمات والمبادرات المحلية، وعلى متطوعين من الشباب والشابات، لتنفيذ التوجيهات والتوصيات الخاصة بمنع انتشار الفيروس والحد من تبعاته المحتملة.

قلوب مؤلفة وأجساد متباعدة
تلعب مديرية الصحة ومنظمة "الدفاع

ضمن إجراءات وقائية لمنع وصول جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) إلى مدن وبلدات الشمال السوري، بعد تسجيل الدول المجاورة والمناطق الواقعة تحت سيطرة النظام السوري إصابات بالفيروس، سارعت العديد من المنظمات والهيئات العاملة في المنطقة إلى إطلاق حملات ومبادرات تنوعت بين التوعية والتعقيم إلى جانب قرارات اتخذتها "الحكومة السورية المؤقتة" تتعلق بتحديد حركة العبور للأشخاص والمركبات بين بعض مناطق الشمال، في إطار منع انتشار

إلى "تألف القلوب وتباعد الأجساد".
دعوات للانضمام
مدير مؤسسة "الدفاع المدني" في إدلب، مصطفى الحاج يوسف، دعا في تسجيل مصور آخر، جميع المنظمات المحلية والفرق التطوعية العاملة في المحافظة للانضمام إلى المبادرة.

وأطلق المشرفون عليها صفحة خاصة بها في موقع "فيس بوك" تحمل اسم المبادرة "متطوعون ضد كورونا" (Volunteered against CoronaVirus)، للترويج لها ودعوة المتطوعين للمشاركة. بالإضافة إلى شرح خطوات المنظمات للانضمام إلى الحملة، المتمثلة بملء استمارة الانضمام، والحصول بعد تأكيد الانضمام على "حقيبة الأدوات" التي تحتوي دليلاً مختصراً للمتطوعين والمتطوعات.

كما تضم أيضاً إرشادات لتجهيز مركز لاستقبال المتطوعين في حال أرادت المنظمة المشاركة تحويل مقرها كمركز للتطوع، أو استخدام منصات لها لدعوة الأفراد وتشجيعهم على التطوع، مع متابعة توجيهات مديرية الصحة و"الدفاع المدني" بشكل دوري، للتعرف إلى الخطوات التالية.

نجحت الحملة بعد أسبوع من الإعلان عنها بالانطلاق "بقوة وزخم"، بحسب الخليل، حيث وصلهم إلى الآن أكثر من 70 طلب انضمام من المنظمات والفرق التطوعية والمبادرات المختلفة.

الأهداف المرحلية للحملة، التي تركز في مرحلتها الأولى على الوقاية من الفيروس، من خلال إطلاق أنشطة تقلل من أسباب خروج الناس إلى الشوارع والأماكن العامة، وتقليل الاحتكاك بين الأفراد والمجموعات إلى الحدود الدنيا قدر الإمكان.

وقفة جماعية
"لا شك أننا أمام تحدٍ كبير، وبأن المهمة التي أمامنا ليست سهلة على الإطلاق، لكن نشهد وقفة جماعية غير مسبوقة جمعت مختلف أطراف الشعب لتحقيق هذه الغاية المشتركة"، يتحدث مدير صحة إدلب، منذر الخليل، عن المبادرة.

ويشرح في تسجيل مصور آلية عملها، ويقول إن المرحلة الأولى ستكون بتشكيل متطوعين لجان شراء، لإيصال الاحتياجات الأساسية للناس إلى منازلهم، كما ستعمل اللجان على تجهيز أرقام هواتف يمكن للمواطنين الاتصال بها لطلب توصيل احتياجاتهم، من مواد غذائية وأدوية وغيرها من المستلزمات الأساسية اليومية.

وبحسب الخليل، ستحاول لجان الشراء تأمين المستلزمات والاحتياجات الأساسية بنفس الأسعار أو أقل، وذلك من خلال التنسيق مع البائعين ومقدمي الخدمات. يتوقع مشرفو الحملة أن تشجع هذه الإجراءات المواطنين على الالتزام بمنزلهم بعد تقديم هذه الخدمات لهم، "لأنها الخطوة المثبت نجاحها في منع تفشي الجائحة"، ولأن الحاجة الآن تدعو

المدني دوراً إدارياً يتمثل في تنسيق هذه الجهود وتقسيم المناطق إلى قطاعات لتوزيع المنظمات والمتطوعين عليها، كما ستواصل مديرية الصحة محاولة تأمين أكبر قدر من المستلزمات والأجهزة الطبية وتوفير الإرشادات الصحية السليمة بشكل دوري، بينما يتمثل دور المنظمات والمبادرات المحلية والمدينة في إطلاق حملات التطوع والتسجيل والإشراف على عمل المتطوعين.

تنطلق المبادرة في 19 من نيسان الحالي، وتسعى المنظمات المشاركة لحشد جهود ثمانية آلاف متطوع، في 835 منطقة، للعمل على تحقيق

إنتاج مدلي..

مهندسون وأطباء يصنعون جهاز تنفس صناعي في مدينة الباب

عنب بلدي - الباب

تمكن مهندسون وأطباء في مدينة الباب شرقي حلب، من صناعة جهاز تنفس صناعي، تحسباً لحاجة المنطقة مستقبلاً له، في ظل انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).
وعمل فريق مكون من مهندسين وطبيب وفني تخدير على إنتاج الجهاز، كإجراء وقائي لإمداد المراكز الطبية به قبل وصول الفيروس. أحمد الجبلي صاحب الفكرة وأحد المشاركين في إنتاج الجهاز، يقول لعنب بلدي، إن الفريق المختص يمكنه إنتاج أكثر من 100 وحدة من الجهاز في كل أسبوع، بمشاركة فريق متعاون من معهد التدريب المهني التابع للتربية في المدينة.

ويضيف الجبلي أن الإنتاج بهذه الكمية لن يبداً إلا في حال حاجة المنطقة لهذه الأجهزة خلال الفترة المقبلة، بينما يقتصر الإنتاج حالياً على عدد محدود كإجراء احتياطي قبل وصول الجائحة. والمواد المستخدمة في الجهاز، الذي شارك بإنتاجه مهندسو كهرباء وطبيب جراح وفني تخدير، متوفرة

في الأسواق المحلية، وهي عبارة عن أدوات كهربائية وقطع تبديل، ما يجعل تكلفة الجهاز لا تتجاوز 120 دولاراً أمريكياً، بحسب الجبلي. وجرب المختصون جهازهم على رئة صناعية، ثم على أربعة مرضى وأثبت كفاءته دون أي عوائق فنية أو طبية. في حديث لعنب بلدي، قال مدير المكتب الطبي في المجلس المحلي بمدينة الباب، أحمد عابو، إن الجهاز المصنوع هو جهاز إسعافي كالجهاز الموجود في سيارات الإسعاف، يخدم مريضاً واحداً ريثما يوضع على "المنفسة الكاملة".

يحتوي الجهاز ذو النمط الإسعافي فقط على حساسات لضغوط الرئة والضغط المعطاة مع حساس أمان، وليس له عمر محدد، ويخدم فترة طويلة. وتقيس "المنفسة العلاجية" في المشافي عدد مرات التنفس وحجم الهواء الداخل والخارج إلى الرئتين ونسبة الإشباع بالأوكسجين.

جهود لتزويد الشمال بـ"المنافس"
ويبلغ عدد "المنافس" في مشافي

الشمال السوري 98 "منفسة"، عدد الموجود منها للبالغين في إدلب 47، وفي حلب 51، بحسب وزارة الصحة في "الحكومة السورية المؤقتة". وفي حديث لعنب بلدي، قال وزير الصحة في "الحكومة المؤقتة"، مرام الشيخ، إن الوزارة تعمل على مشروع لتزويد الشمال السوري "المحرر"، بأجهزة تنفس صناعية عن طريق "صندوق الائتمان"، بالإضافة إلى جهود من منظمات إنسانية ومن متطوعين ومتبرعين.

كما أن منظمة الصحة العالمية وعدت بتزويد مناطق الشمال السوري بـ90 "منفسة"، أي إن الجميع في الشمال يعمل على زيادة عدد أجهزة التنفس، بحسب الشيخ.

وأشار إلى ضرورة تناسب أعداد "المنافس" مع الطاقات البشرية الموجودة، إذ إن "استطاعة المحرر على تشغيل المنافس محدودة"، وبناء عليه فزيادة عدد "المنافس" إلى حد استطاعة تشغيلها من قبل الكوادر الطبية الموجودة "جيدة"، لكن الزيادة أكثر من ذلك قد لا تكون مفيدة.

آلية عمل جهاز التنفس الصناعي

جهاز التنفس الصناعي هو جهاز آلي يوفر تهوية ميكانيكية، فينقل الهواء "المؤكسج" إلى الرئتين، لمساعدة الأشخاص الذين لا يستطيعون التنفس لوحدهم أو أن تنفسهم لا يسد حاجة الجسم.

ويمكن أن تنقذ أجهزة التنفس حياة المريض عندما لا يستطيع الشخص التنفس بشكل صحيح، أو عندما لا يستطيع التنفس بمفرده على الإطلاق.

والجهاز ليس علاجاً لمرض، بل يستخدم في أثناء العلاج لتثبيت حالة المريض، إذ يسمح للمريض الذي تراجعت قدرته التنفسية في البقاء على قيد الحياة، وقد أثبت فعاليته في ظل جائحة "كورونا"، وساعد كثيرين على البقاء أحياء بالتزامن مع تعامل الجهاز المناعي مع الفيروس. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن مريضاً واحداً من بين كل ستة أشخاص مصابين بالفيروس تتفاقم حالته، ويواجه صعوبة بالغة في التنفس.



مجموعة المهندسين والطبيب الذين قاموا بإنتاج الجهاز (فيسبوك)

نازحو مخيم "الأزرق" يعانون من غياب الخدمات

يعاني نازحو مخيم "الأزرق" بريف حلب الشمالي من غياب الخدمات الأساسية والبنية التحتية عن مخيمهم، كقلة المياه والخبز وغياب الخدمات الطبية والصحية بشكل كامل.

دبل غسيل بين خيمتين بلاستيكيين في مخيم الأزرق التابع لمدينة الباب بريف حلب - 25 من آذار 2020 (عنب بلدي)



100 خيمة، أخبرنا مختار منطقة الأزرق بوجود خيم في المنطقة بعد العمليات العسكرية ونزوح أهلنا من إدلب، فتوجهنا إلى المخيم، وأحصينا النازحين".

واقترحت مساعدات المكتب الإغاثي على تقديم الخبز للنازحين خلال الأيام الأولى لوصولهم، إضافة إلى سلة غذائية (77 كيلوغراماً) لكل عائلة منذ نحو 20 يوماً، ووعد مدير المكتب بدفعة جديدة من المساعدات (منظفات وألبسة) للمخيم خلال الأيام المقبلة.

المخيم، فإنه معرض لانتشار فيروس "كورونا"، وسيكون من "المستحيل" ضبط انتشار العدوى، بحسب الصيدلاني.

وعود

في حديث لعنب بلدي، قال مدير المكتب الإغاثي في المجلس المحلي لمدينة الباب، إيهاب الراجح، إن مخيم "الأزرق" أنشئ من جهة خارج المجلس المحلي. وأضاف أنه "بعد إنشاء حوالي

أنها أساسية لوجود أطفال". وأضاف، "لا نستطيع تأمين بعض

الأدوية للمرضى، خاصة علاجات ذوي الأمراض المزمنة والأطفال، بسبب قلة ذات اليد وبعد المخيم عن المناطق المخدومة، إضافة إلى قلة إنتاجية معامل الأدوية".

ويفتقر المخيم إلى الأدوية الإسعافية، وتعتبر ضرورية لوجود المخيم بمنطقة برية، ما يعرض قاطنيه للإصابة ببلدغات العقارب أو الأفاعي. ومع غياب المياه والكوادر الطبية عن

على ساعة واحدة صباحاً وأخرى مساءً، وهي لا تتناسب مع الكثافة السكانية في المخيم.

وتغيب خدمات الصرف الصحي عن المخيم، وتفقر لأدنى مقوماتها الأساسية، وعلى سبيل المثال لا تحتوي الحمامات على أسقف، ولا توجد مغاسل بل صنوبر واحد فقط لغسل اليدين، وهو ما يتسبب بمخاوف من انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

وذكر مدير المخيم أن كثيراً من خدمات المخيم مقتصرة على جهود فردية، ومنها إسهم أحد المتبرعين بحفر بئر، لكنه لا يسد حاجة ربع قاطني المخيم. وأضاف، "نعاني من انقطاع المياه وما يترتب عليه من معاناة في الحمامات والتنظيف، ونجلب الصهاريج بجهود شخصية على نفقة الأفراد، لأن إدارة المخيم ذاتية ولا تتلقى التمويل".

وتبلغ تكلفة صهرج المياه نحو عشر آلاف ليرة سورية، بحسب ما ذكره بعض أهالي المخيم لعنب بلدي.

الخدمات الطبية

يجد نازحو المخيم صعوبة في التداوي، ويشكون من ارتفاع تكاليف الخدمات الطبية إن وجدت، وذلك بسبب انعدام الأطباء.

وفي حديث لعنب بلدي، قال الصيدلاني المقيم في مخيم "الأزرق" زيدان زيدان، إن المخيم "غير مخدم طبياً أبداً، ولا توجد فيه أي نقطة طبية، بالرغم من

عنب بلدي - ريف حلب

تحدث عدد من سكان المخيم الواقع بمدينة الباب عن مجموعة من المشاكل والخدمات الغائبة عن مخيمهم في حديث لبرنامج "شو مشكلتك"، الذي تعرضه جريدة عنب بلدي، عبر منصات التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي يومي الاثنين والجمعة من كل أسبوع.

وبحسب استطلاع أجراه البرنامج، فقد أجمع السكان على أن تخديم المخيم سيئ جداً ويكاد يكون معدوماً، كما يعانون شحاً في توفر الأدوية والمياه وقلة كميات الخبز الموزعة.

مشكلة الخبز

أكد نازحون من المخيم، لعنب بلدي، أن كميات الخبز غير كافية وقليلة جداً، ما يدفعهم لتناول الخبز اليابس، فضلاً عن ارتفاع سعره.

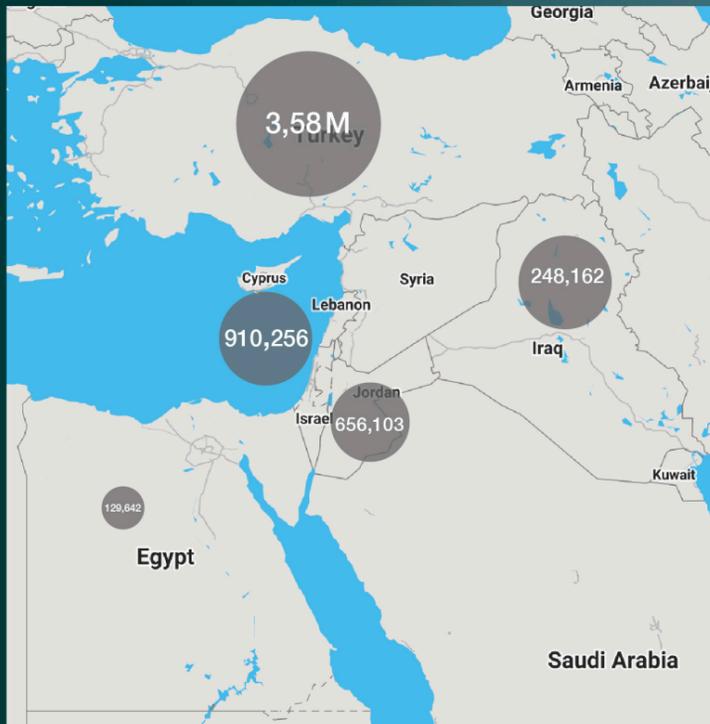
وتوزع النظمه المسؤولة عن توفير الخبز للمخيم كميات قليلة جداً من المادة، حيث تخصص 450 ربة لـ 350 عائلة.

وتحصل كل عائلة مكونة من عشرة أفراد على ربة واحدة، بحسب ما ذكره مدير مخيم "الأزرق"، ياسر درويش، لعنب بلدي.

مشكلة المياه

أجمع أهالي المخيم على شح كميات المياه وقلة ساعات توفرها واقتصادها

كيف توزعت المساعدات الغذائية للسوريين في دول الجوار



أعداد اللاجئين السوريين في دول الجوار



توجه المساعدات

- 80.3% للاجئين السوريين
- 12.6% للمجتمعات المضيفة
- 7.1% للاجئين من جنسيات أخرى



المدخول للاقتصادات المحلية من المساعدات منذ عام 2012

6.4 مليون دولار



المساعدات المطلوبة للأشهر الست المقبلة

245 مليون دولار

ارتدادات "كورونا" ..

هل تطيح بالدلم الروسي في سوريا؟



أسامة أغي

الاجتماعية، ما يخلق أزمات لم يُخطط لمواجهةها من قبل. التعطيل الاقتصادي، أرادت حكومة المملكة العربية السعودية مواجهته من خلال منظمة "أوبك" المصدرة للنفط، عبر إجراء تخفيض كميات الإنتاج للدول الأعضاء إضافة إلى روسيا، لكن المفاوضات أُجّلت، ورفض الروس الرؤية السعودية، وردوا بأنهم سيزيدون إنتاجهم لمواجهة انخفاض أسعار البترول، هذا الأمر قال عنه البروفيسور أندرو جريما لوك: "من المحتمل أن تكون لحرب أسعار النفط الحالية عواقب بعيدة المدى على الاقتصادات العالمية، بما في ذلك على الولايات المتحدة". إن فعل "كورونا" لن يكون محصوراً في الجانب الصحي والطبي فحسب، وما الحرب الاقتصادية في مجال أسعار النفط بين روسيا والسعودية إلا أحد نتائج "كورونا"، فالروس سيتضررون من تهواي أسعار النفط العالمية، التي انخفضت إلى أقل من 20 دولاراً للبرميل الواحد، وهذا يرتب خسائر كبيرة على الروس تصل إلى مقدار 36 مليار دولار في العام الواحد. قلة عائدات النفط بالنسبة لروسيا لن تغير من ذهابهم إلى زيادة منتوجهم المعد للتصدير، فالسوق العالمية المتعثرة بالإنتاج وحركة الطلب على النفط، لن تستوعب زيادات الإنتاج الروسي أو السعودي، وهذا ما يجعل القدرة الاقتصادية الروسية في حالة عجز وتراجع عن تنفيذ مشاريع استثمارية، أو تغطية نفقات حربها في سوريا.

الروس لن يتجاهلوا هذه الحقيقة الواقعية، وليست لديهم بدائل ملموسة ومتوفرة، ولهذا سيخضعون كل خططهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية للواقع الجديد لقدراتهم الاقتصادية. هذا الأمر سيلحق خطط روسيا في سوريا، فتكلفة الدفاع عن النظام السوري في ظل "كورونا"، هي غيرها تكلفة الدفاع عنه قبل "كورونا"، أي إن الروس ونتيجة لأثر جائحة الوباء، لن يتمكنوا من تغطية تكاليف حربهم في سوريا، وبالتالي سيتعاملون مع ملف الصراع السوري على قاعدة التوازنات الاقتصادية والسياسية الجديدة، التي ستكون عليها الأطراف الدولية والإقليمية المنخرطة في هذا الصراع. ويمكن ملاحظة ذلك من موقع علاقة "أوبك" مع الروس، واحتمال انتقال فاعلية هذه العلاقة إلى مربع جديد، هو مربع "أوبك" إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أي إن "أوبك" ستعيد توازنها على مستوى التسعير والإنتاج على قاعدة جديدة، بعد انتهاء أزمة جائحة فيروس "كورونا".

الروس لن يتمكنوا من تغطية تكاليف حرب جديدة في سوريا، لا سيما أن ظروفهم الاقتصادية بدأت تتأثر بالأزمة العالمية، ولن يتمكن الروس أيضاً من التصدي لأوضاع جديدة، سيحدثها تطبيق قانون "سيزر" الأمريكي بحق النظام السوري، والمتعاملين معه اقتصادياً. هذا سيرتب في المدى القريب ارتدادات في بنية السياسة الروسية في سوريا، منها إبقاء درجة العلاقة مع تركيا على مستوى التعاون الاقتصادي والسياسي في أحسن مستوياتها، وهذا يشكل تعويضاً معتدلاً عن خسائر، قد تُضطر روسيا لتقديمها، فيما لو بقيت تدافع عن مفهومها بإعادة إنتاج نظام استهلك نفسه في حرب ضد شعبه، وارتكب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، موثقة دولياً. إن ارتدادات أزمة "كورونا" على روسيا بالدرجة الأولى، ستجبرها على إعادة برمجة مصالحها في هذا البلد، بما يتماشى مع نتائج اقتصادية وسياسية، ستظهر أثر انكفاء الجائحة. ولعل إيران حليف روسيا في الصراع ضد فصائل الثورة السورية وحاضنتها الشعبية، هي الأخرى لن تتمكن من الثبات في الساحة، بسبب عوامل كثيرة، أهمها تغيرات ميزان القوى بصورة عامة لغير مصلحتها. هذه الرؤية، وهي ما يحدث على الأرض بالنسبة للروس، حيث وضعت مشروعهم حيال سوريا وأهدافهم من الانخراط في مجريات صراعاتها في موقع التراجع، إذ إنهم لن يتمكنوا بعد اليوم من تثبيت حال الصراع عند عتبته الحالية، لا سيما بعد انحسار جائحة "كورونا"، فتركيا لا تزال تريد المحافظة على وضع منطقة "خضض التصعيد" الرابعة، وأذرع الميليشيات تتخضع هي الأخرى لمتغيرات ميزان القوى الذي لا يجري لمصلحتها.

لقد انعطف الصراع السوري لغير مصلحة النظام وحلفه الروسي-الإيراني بزاوية حادة، وهذا معناه أن بوابة الحل السياسي سقطت في أرض أستانة وسوتشي، وستبدأ من جديد في أرض جنيف. الروس يعيدون الحسابات بمجملها، الداخلية والخارجية، بسبب جائحة "كورونا" وما ستخلفه من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية على بلادهم، وعلى علاقاتهم ونفوذهم الدولي. نحن على أعتاب تغيرات جوهرية في بنية السياسة الروسية، وغير الروسية، وهذا يتطلب من كل الفرقاء المنخرطين في الصراع السوري إعادة إنتاج رؤيتهم لجوهر هذه السياسة، والمربعات الجديدة التي ستحتلها بعد "كورونا". الروس، الذين ستشهد سياستهم آثار ارتداد أزمة "كورونا"، يُدركون في الآن ذاته أن جسوراً جديدة ستُفتح، ولم يكن من الممكن العبور عليها من قبل، وبينهم وبين أطراف الصراع الأخرى، فهل تعي أطراف الصراع المحلية والإقليمية هذا الوضع الجديد؟ وهل تعي ميزان قواه المتغير لغير مصلحة النظام؟ أم أنها لا تزال تفكر بأسلوب لا يلحظ نتائج "كورونا" وارتداداتها؟ بقي أن نقول، إن ما بذله مهندس السياسة الروسية سيرجي لافروف، طوال تسع سنوات، من محاولة تثبيت الاستراتيجية الروسية في سوريا، وفي المنطقة، أطاحت به جائحة الفيروس التاجي خلال أسابيع قليلة.

رياض الترك والديكتاتور الذي لم يمت



إبراهيم العلوش

منحى قومياً، ما أغرى حافظ الأسد بمحاولة استبعاد خالد بكداش من صيغة الحكم الشكلية، باعتباره أميئاً عاماً لحزب البعث العربي الاشتراكي، المناادي بإحياء القومية العربية وتوحيد الأمة العربية، وما إلى ذلك من بروباغندا أتقنها حافظ الأسد للتعمية على أعمال القمع والتنكيل والمذابح المتنقلة، التي كان يرتكبها بالتزامن مع إعادة هندسة المجتمع السوري بما يتلاءم مع تأييده كحاكم أبدي لسوريا، إذ نجح بتوريث السلطة لابنه بشار في تموز 2000. يعيد رياض الترك في اللقاء التلفزيوني الجديد إعادة سرد سيرته كإنسان معتقل، وكيف كان يقضي الوقت في زنزانه بعد حياث "الزيوان" التي في الشورية، وإعادة صفها على شكل رسوم وأشكال تستغرق منه وقتاً يتحدى فيه الظلمة والفراغ. ويتحدث عن عائلته وعن خبر الإفراج عنه وعلاقته مع بعض سجنائه الذين كانوا يتعاملون معه بإنسانية نسبية رغم ظروف الاعتقال القاسية، ويصف التعذيب التي تعرض له إبان حكم دولة الوحدة (1958-1961) بزعامة جمال عبد الناصر بالوحشي، بينما اعتمد حافظ الأسد معه أسلوب الخنق دون تعذيب شديد، وهذا لا ينفي، كما يؤكد الترك، أن التعذيب الأسدي مع بقية المعتقلين

كان وحشياً. تقارب جناح الترك مع "الإخوان المسلمون" في أحداث الثمانينيات من القرن الماضي ضد نظام الأسد الأب، وتحالف معهم في أثناء ثورة 2011، وأسهما مع الآخرين بتشكيل "المجلس الوطني" و"الائتلاف الوطني"، ولكن رياض الترك يلوم "الإخوان" لأنهم قدموا مصالحهم السياسية على المصالح الوطنية، وهو ما أدى إلى تأخير انتصار الثورة التي لا تزال تخوض حربها ضد النظام، ولا يزال يامل بالنصر ضد نظام الأسد رغم كل وحشيته. ظل رياض الترك الشخصية المحيطة على الحزب حتى بعد تغيير اسمه، وظلت لقاءاته وأحاديثه هي الصوت الأهم الصادر عن حزبه، فقيادات الحزب الأيديولوجية ظلت تشكل طائفة حييصة جبهة لذاتها وعدم مرونتها، وفشلت باستقطاب الشباب، ولم تفلح في إيقاد نيران جديدة في نفوس منتسبيها لإغراء الآخرين بالدخول إليه، ووجهت إلى رياض الترك انتقادات كثيرة نتيجة على أوامره من الأمور التي تناولها الآخرون بنقاشاتهم إلى حد التعسف، ولكن ما يسجل له عدم خروجه من سوريا حتى عام 2018، وهو الرجل الثمانيني المعزّض للاعتقال والتعذيب

وربما للقتل. طوال نصف قرن ظلت الأحزاب الشيوعية السورية بكل مسمياتها (بكداش، الترك...)، وحزب البعث، وحزب "الإخوان المسلمون" تتعامل مع بعضها عبر الأيديولوجيات وليس بالسياسة اليومية والحياتية الإيجابية، فانتصار الأفكار والرموز والقيادات كان أهم من الحياة اليومية ومن التنمية السياسية في تطوراتها، وقد استمرت طويلاً مباحثاتهم النظرية التي تحتكر القدسية، فالشيوعيون يفخرون بانتمائهم لأيديولوجية اشتراكية كانت تعمّ العالم منذ عام 1917، والقوميون يوظفون أنفسهم كرسائل للنهضة العربية والأمة (الخالدة)، و"الإخوان المسلمون" يرفعون السيف وشعار "الإسلام هو الحل" والويل لمن يبدي أي اعتراض على شعاراتهم. ولعل انقسام هذه التيارات عن الحياة اليومية ورفضها المعيشة الحياتية للناس من أسباب عدم نموها ورفض الأجيال الجديدة لها، اللهم إلا حزب البعث الذي لا يزال يضم أعضاء دون استثناءهم، وبناء على دراسات أمنية، وتتم ترقية المخلصين لعبادة الفرد من أجل بناء الديمقراطية المركزية التي يحلم بها القائد (الخالد).

مطالبات للرجل الثمانيني بأن يكون "سوبرمان" ويأتي بالحلول للثورة السورية، أو عبر تحميلة جزءاً من أسباب فشل الثورة السورية، وهيمته غير المباشرة على توجهات حزبه شبه المشلول. ولكن رياض الترك كان يتحدث في اللقاء عن معاناته كإنسان، وعن زمن كانت فيه تصريحاته تهز نظام الأسد، ولعل جملة "مات الديكتاتور" كانت في حينها من أشهر الجمل التي هزت الطبقة السياسية الحاكمة في سوريا، وتم اعتبارها جرأة كبيرة وإهانة بحق القائد (الخالد) رغم أن الديكتاتور لم يمت بكل أسف، كما يستدرك رياض الترك في اللقاء، وأنه لا يزال يحكم من قبره! إن وجود زعيم شيوعي سابق في قيادات الثورة، ووجود حزبه (حزب الشعب) ضمن فصائل الثورة يعتبر مفارقة بوجه من يتهم الثورة بأنها مجرد ثورة طائفية ودينية، فرغم أن التشكيلات الإسلامية العسكرية منها والسياسية مارست كل أنواع استبدادها وتوهمات، واستحضرت كل فتاويها ومذاهبها وداعيتها، واستحضر بعضها كل أنواع الإقصاء والتكفير والتعذيب ضد الآخرين من غير مناصريها، فإن الشيوعي الشهير رياض الترك لا يزال يتحدث باسم الثورة ويتمنى لها الانتصار.



تقارير الكيماوي
"تدين" النظام مجددًا

هل تفضي
إلى "المحاسبة"؟

عنب بلدي
ملف العدد 426
الأحد 19 نيسان 2020
إعداد:
تيم الحاج
دعاء شحادة

مصابون بهجوم كيميائي في خان شيخون في ادلب- أيار 2017 (DPA)



عناصر من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية عام 2013 (AFP)



تحقيق أكثر قوة.. النظام متهم بهجمات كيميائية.. الباب مفتوح لـ "الإدانة"

من وجهة نظر سوريين معارضين للنظام فرصة جيدة للاستثمار في تحريض التحركات الدولية. يناقش هذا الملف نقاط القوة في تحقيق المنظمة الأخير، ومميزاته عن التحقيقات السابقة والتقارير الصادرة إثرها، كما يوضح مجالات استثماره على المستويين القانوني والسياسي، وفرص تحويله إلى أدوات محاسبة وضغط على النظام السوري وحلفائه.

سوريين معارضين. إذ حمل التحقيق النظام السوري مسؤولية ثلاث هجمات بالكيماوي بريف حماة، وقدم أدلة عميقة يصعب على النظام دحضها، ويجعل من المهمة الروسية لإنكارها، أقل منطقية. لقي التقرير ترحيباً أمريكياً وأوروبياً، وواجه تشكيكاً من روسيا ونفىً من النظام السوري، الذي اعتبره "كاذباً ومضللاً ومزيفاً"، فيما يبدو

دون آليات قضائية، تواصل منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية" إثبات ارتكاب النظام السوري هجمات ضد السوريين، يموت ضحاياها اختناقاً، وتلاحقهم آثارها حتى بعد النجاة. ورغم عدم اتخاذ أي تحركات ناجعة ضد النظام منذ بدء المنظمة عملها في سوريا عام 2013، شكل التقرير الأخير الصادر عن فريق التحقيق فيها، بارقة أمل من وجهة نظر حقوقيين وسياسيين

منهجية التقرير أيضاً تُضاف إلى نقاط القوة فيه، إذ لم تركز فقط على التحقيق بالضربات في اللطامنة بل إنها أخذت بعين الاعتبار نفسي سيناريو أن تكون الضربات الكيميائية في اللطامنة مزورة، أو تم ترتيبها للإيقاع بالنظام السوري لنشر أخبار كاذبة. وفند التقرير عدة سيناريوها للضربات، منها أن فصائل متمردة داخل النظام قد تكون هي من تقف وراء الهجمات، وأيضاً تناول التقرير سيناريو أن يكون هناك عناصر قاموا من تلقاء أنفسهم بالهجمات دون قرار من القيادة. ولفت العبد الله إلى أن التقرير حقق في جميع تلك السيناريوهات، وأقر بعدم وجود أدلة توحي أن أيًا منها حقيقي، ووصل إلى نتيجة مفادها أنه لا يمكن استخدام هذا النوع من الأسلحة، ولا يمكن استخدام منصات إطلاقها إلا بقرار من قيادات عليا في سلاح الجو السوري، وهو ما يمكن أن يحدد شكل الأثر السياسي، وينسف كل الادعاءات والمزاعم التي تبثها روسيا حول أن استخدام الكيماوي ليس حقيقياً.

على 60 شخصاً على الأقل. وخلص التقرير إلى أن هذه الهجمات لم تكن لتنفيذ لولا معرفة الجهات العليا للسلطات العسكرية السورية بالأمر، لكنه أكد أنه ليس سلطة قضائية، وأن الأمر يجب أن يناقش في مجلس الأمن، وبين الدول الموقعة على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

الأدلة والمنهجية نقاط قوة اعتبر مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، أن التقرير مهم للغاية، على الرغم من أن نطاقه ضيق، إذ إنه ينظر لضربات حصلت في مكان واحد، مؤكداً في الوقت ذاته على عمق التحقيق وعمق الأدلة التي عثر عليها.

ومن المؤشرات على قوة التقرير هو أنه لم يعتمد فقط على شهود، بل تضمن عينات ومواد من التربة، واستفاد من وثائق الطب الشرعي، التي أكدت استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية بشكل لا يحمل التاويل.

وقال العبد الله في حديث لعنب بلدي، إن هذا التقرير ممكن أن يكون خطوة على طريق محاسبة النظام وجره للمحاكمات في المستقبل، وتوقع أن يواجه النظام حجماً من الأدلة من الصعب جداً الطعن بمصادقيتها وبقوتها الثبوتية.

أصدرت منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية" تقريراً لها، في 8 من نيسان الحالي، حملت فيه النظام السوري المسؤولية عن ثلاث هجمات كيميائية، استهدفت مدينة اللطامنة في 24 و25 و30 من آذار 2017.

وجاء في التقرير أن طائرة عسكرية من طراز SU-22 تابعة لـ"الواء 50" من الفرقة الجوية "22" في قوات النظام، أقلعت الساعة السادسة من صباح 24 من آذار 2017، من قاعدة الشعيرات الجوية جنوبي حمص.

وأوضحت المنظمة أن الطائرة قصفت جنوبي اللطامنة بقنبلة "M-4000" تحتوي على غاز السارين، ما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 16 شخصاً.

أما الهجوم الثاني فكان بعد يوم واحد فقط، إذ غادرت طائرة مروحية قاعدة حماة الجوية في الساعة الثالثة ظهراً، وقصفت مشفى اللطامنة بأسطوانة تحوي الكلور، ما أدى إلى إصابة 30 شخصاً على الأقل.

وفي 30 من آذار 2017، أقلعت طائرة من مطار الشعيرات من طراز SU-22 تابعة لـ"الواء 50" من الفرقة الجوية "22" التابعة لقوات النظام، وقصفت جنوبي اللطامنة بقنبلة "M-4000" تحتوي على غاز السارين، ما أثر

الثاني 2016، حيث وجد التقرير أن عينات اللطامنة هي نفس عينات غاز السارين الذي سلمه النظام.

مزيد من التقارير المتوقعة التقرير هو حلقة من سلسلة فريق المحققين الدوليين الذين اختاروا تسع هجمات ليعملوا عليها، حيث بدأوا بهجمات اللطامنة الثلاث وبقى ست هجمات، بحسب ما أكده مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني.

والهجمات المتبقية التي سيعمل عليها فريق التحقيق في منظمة "حظر الأسلحة الكيميائية"، هي هجمات التمانعة بريف إدلب، في 12 من نيسان 2014، وكفر زيتا بريف حماة، في 18 من نيسان 2014، والتمانعة، في 18 من نيسان 2014، ومارع بريف حلب، في 1 من أيلول 2015، وسراقب بريف إدلب، في 4 من شباط 2018، ودوما بريف دمشق، في 7 من نيسان 2018، وغير محلول لـ"الشبكة السورية" التصريح عن أي تقرير سيتم عليه العمل في المرحلة المقبلة.

والمساءلة"، محمد العبد الله، على أن تقرير اللطامنة حمل كثيراً من نقاط القوة، إضافة لكونه وجه إدانة مباشرة للنظام.

ويرى عبد الغني أن التقرير أكد أن النظام استخدم الأسلحة الكيميائية، وبالتالي هو خرق اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ما يسمح للدول الأعضاء بما فيها روسيا بمحاسبته، كما أن النظام بعد هذا التقرير يكون قد خرق قرار مجلس الأمن 2118.

وقال عبد الغني في حديث لعنب بلدي، إن تقرير اللطامنة يشابه إلى حد بعيد التقارير التي أصدرتها "آلية التحقيق المشتركة" التي أنشأها مجلس الأمن في القرار 2235 في آب 2015.

ويتميز التقرير في نقطتين أساسيتين، الأولى، بحسب عبد الغني، هي حديثه عن مثالية الطقس الذي حدثت به الهجمات بغاز السارين، ما يعني أن صانع القرار على دراية بالهجمات. والثانية هي أن التقرير حلل عينات من السلاح الكيماوي للنظام السوري الذي سلمه في كانون



شاب يحمل طفلة متوفية سبب هجوم الكيماوي على بلدة خان شيخون بريف إدلب - 4 نيسان 2017 (رويتزر)



التقرير أكد أن النظام استخدم الأسلحة الكيماوية، وبالتالي هو خرق اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية، ما يسمح للدول الأعضاء بها فيها روسيا بمحاسبتها، كما أن النظام بعد هذا التقرير يكون قد خرق قرار مجلس الأمن 2118.

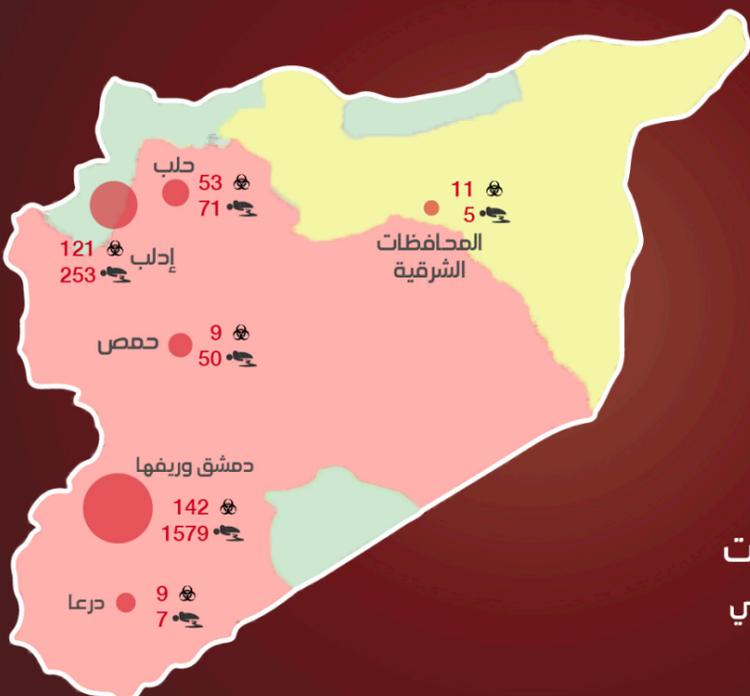


لا تحقيق كامل..

مأخذ على الآلية بانتظار وسائل الدعم

الهجمات الكيماوية في سوريا

درس معهد السياسة العامة العالمية (GPPi) وهو مؤسسة مستقلة غير ربحية في برلين، تقارير استخدام الأسلحة الكيماوية، وشمل بنطاق بحثه أول هجمة موثقة في 23 كانون الأول 2012 في حي الخالدية في حمص، وحتى الهجوم على بلدة الكبانة في ريف اللاذقية عام 2019



345
هجمة مؤكدة
بالسلاح الكيماوي



1965
قتيل



المسؤول عن الهجمات

98% النظام السوري
2% تنظيم الدولة

المواد الكيماوية المستخدمة

98% الكلور
7% السارين
4% عناصر كيماوية أخرى

35 هجمة على جوبر
18 هجمة على كفر زيتا
14 هجمة على حرستا

في المدينة. وذكر التحقيق أنه في نفس اليوم الذي نُفذ فيه الهجوم بالكلور، في 25 من آذار 2017، وصل وفد يضم كلاً من وزير الدفاع، اللواء علي عبد الله أيوب، وقائد "قوات النمر"، العميد سهيل الحسن، إلى مشارف مدينة اللطامنة.

ويُظهر تحقيق "bellingcat" أن الضباط الزائرين كانوا على الأرجح حاضرين في مركز القيادة يراقبون الضربات على اللطامنة، قبل أقل من ساعتين من هجوم الكلور على المشفى.

واعتمدت المنظمة على طريقتين لتحديد وقت الزيارة استناداً إلى تحليل الظلال في الفيديو الذي نشرته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ثم حذفته لاحقاً، وتؤكد الطريقتان أن التسجيل المصور كان قبل استهداف المشفى بالكيماوي، وقدرت أنه بين الساعة الثانية عشرة والثانية ظهرًا من يوم 25 من آذار 2017، بينما تشير ساعة وزير الدفاع في حكومة النظام السوري، الظاهرة في التسجيل، إلى الواحدة والرابع ظهرًا.

خلال الزيارة إلى المنطقة، تظهر تسجيلات "سانا" الغارات الجوية على المدينة، ومن خلال رسم خطوط مستقيمة من نقاط ثابتة على الخريطة، يمكن تحديد إحداثيات الغارات.

ورغم أن هذه الخطوط لا تثبت أن الضربات الجوية التي وقعت في أثناء وجود الضباط استهدفت المشفى بالكيماوي، فإن الوفد الذي أجرى الزيارة كان يراقب الضربات على المدينة. وخلصت المنظمة إلى أن وجود اللواء أيوب والعميد الحسن في مركز قيادة يراقب الضربات على اللطامنة قبل ساعتين من هجوم الكلور، يحتمل أن يكون حقيقة مهمة.

على الرغم من أن تحقيق منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" حمل أدلة عميقة غير قابلة للدحض من قبل النظام، يرى مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، أنه أغفل بعض النقاط الضرورية.

لم يتمكن تقرير اللطامنة من كشف شكل الهيكلية العسكرية المسؤولة عن الهجمات الثلاث، أي إنه لم يشر إلى الضباط الذين كانوا في مركز القيادة، وأعطوا الأوامر لتنفيذ الهجمات.

ووفق العبد الله فإن مثل هذا النقطة في التقرير تعتبر إحدى الركائز، والمعلومات حولها تسمى "الأدلة الترابية"، وتعني تقديم دليل على وجود ضباط في مواقع محددة من السلطة وأنهم من قدموا التعليمات ووضعوا سياسة عامة لاستخدام السلاح الكيماوي، وأنهم هم من كان يدهم أخذ القرار.

والحصول على "الأدلة الترابية" يتم عبر شهادات شهود أو وثائق من داخل النظام، بينما فسر العبد الله عدم الحصول عليها بصعوبة الوصول إلى النظام، الذي لن يقدم معلومات بهذا الخصوص.

وعلى الرغم من عدم الكشف عن المسؤولين من الضباط عن هجمات اللطامنة في التقرير، اعتبر العبد الله أن هذا الأمر لا يضعفه (التقرير) لكنه نقطة يجب التنبيه لها واستدراكها وتقديم معلومات عنها وتوثيقها لاحقاً.

الاستقصاء يدعم التحقيق

نشرت مجموعة "bellingcat" الاستقصائية، في 15 من نيسان الحالي، تحقيقاً أثبت وجود ضباط سوريين على مشارف مدينة اللطامنة، بالتزامن مع هجوم كيماوي تعرض له مشفى

بين 2013 و2020..

خمس مهام وآليات لمنظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" في سوريا

فريق بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في سوريا عام 2013 (روترز)



التي تم التأكد منها. أنشئت بناءً على قرار مجلس الأمن 2235، في 7 من آب عام 2015، وحتى انتهاء تفويضها في تشرين الثاني عام 2017، من فريق مؤلف من ثلاثة أعضاء وموظفين فنيين.

وفي تقريره المقدم في 26 من تشرين الأول 2017، توصل الفريق إلى أن الأدلة كافية وموثوقة لتحصيل تنظيم "الدولة الإسلامية" مسؤولية استخدام غاز خردل الكبريت في أيلول عام 2016 على قرية أم حوش في ريف حلب. وحمل النظام السوري المسؤولية حول استخدام غاز السارين في مدينة خان شيخون بريف إدلب، في 4 من نيسان 2017، إضافة إلى ثلاث هجمات بغاز الكلور حصلت ما بين عامي 2014 و2015 وثقتها بستة تقارير سابقة.

فريق التحقيق والتحديد (IIT) يملك فريق التحقيق والتحديد مهمة تحديد هوية مرتكبي الهجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا، بناءً على كل المعلومات المتعلقة بهجمات السلاح الكيماوي المتوفرة التي أكدتها مهمة تقصي الحقائق، والتي لم تقم آلية التحقيق المشتركة بتحديد هوية مرتكبيها.

حصلت على تفويضها من قرارات مؤتمر الدول الأعضاء المعنون بـ"التعامل مع تهديد استخدام السلاح الكيماوي" في 27 من حزيران 2018.

كان تقريرها الأول في 8 من نيسان الحالي، وتوصلت فيه إلى مسؤولية النظام السوري عن استخدام السلاح الكيماوي في بلدة اللطامنة بريف حماة الشمالي، في آذار عام 2017.

تحقيقها مناطق ريف حماة الشمالي وإدلب وخان شيخون وسراقب في ريف إدلب، والحمدانية في حلب، ودوما في ريف دمشق.

فريق تقييم التصريح (DAT) أنشئ عام 2014 للعمل مع السلطات السورية المعنية للبحث في ثغرات وتضاربات التصريح الخاص بالترسانة الكيماوية السورية، بعد تصاعد الأسئلة حول تمام وصحة ما أعلن عنه النظام السوري من الأسلحة الكيماوية التي دُمرت. أجرى فريق تقييم التصريح أكثر من 20 زيارة إلى سوريا، ولقاءات متعددة مع السلطات السورية، وزار مواقع سابقة لاستخدام الأسلحة الكيماوية وأخذ عينات منها.

لم يتمكن الفريق من حل كل الثغرات والتضاربات والخلافات المتعلقة بتصريح النظام السوري، لذلك لم تؤكد بشكل تام مدى دقة التصريح ولا مدى توافقه مع معاهدة "الأسلحة الكيماوية"، وفق تقريره الصادر في حزيران عام 2016. قدم الفريق ستة تقارير للأمم المتحدة، وما زال تفويضه صالحاً لتحديد ما إذا تم إتلاف كامل الترسانة الكيماوية السورية أم لا.

آلية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" (JIM)

ما أوجدته مهمة تقصي الحقائق كان أساس عمل آلية التحقيق المشتركة بين منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" والأمم المتحدة، التي هدفت لتحديد مرتكبي هجمات السلاح الكيماوي

فيها المعلومات المقدمة من حكومة النظام السوري وغيرها. بدأت تنفيذ عملها منذ أيار عام 2014، وأجرت لقاءات مع الشهود، وحصلت على عينات وأدلة فيزيائية للتحليل، ودرست حالات عدة لاتهامات استخدام الأسلحة الكيماوية، وأكدت "بدرجة عالية من الثقة" استخدام الكلور والخردل كأسلحة في سوريا. وقدمت 22 تقريراً للدول المعنية ولدول معاهدة الأسلحة الكيماوية ولمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وأولها كان في حزيران عام 2014 وأخرها في آذار عام 2019.

وذكرت فيها الظروف التي عانتها من الهجمات على بعثاتها في أثناء توجيهها لقرية كفرزيتا في ريف حماة الشمالي، واضطرابها لإيجاد سبل بديلة للقاء الشهود خارج سوريا لتتمكن من التحقيق، وشمل

30 من أيلول 2014. قدمت المهمة تقارير شهرية عن سير عملها، وفي التقرير النهائي ذكر مدير منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" أن المهمة "أنجزت عملها بنجاح تحت ظروف معقدة وصعبة للغاية".

مهمة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" (FFM) رداً على الاتهامات المستمرة بحدوث هجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا، أنشئت مهمة تقصي الحقائق، في 29 من نيسان 2014، "لتقصي الحقائق المتعلقة باتهامات استخدام المواد الكيماوية السامة (الكلور) حسبما ذكرت التقارير، لأهداف عدائية في الجمهورية العربية السورية".

طلب من المهمة دراسة المعلومات المتوفرة المتعلقة بالاتهامات، بما

تدخلت منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" بشكل فاعل في سوريا منذ انضمامها لـ"معاهدة الأسلحة الكيماوية" (CWC)، التي تحظر استخدام وتطوير وإنتاج وتخزين ونقل الأسلحة الكيماوية، في تشرين الأول عام 2013، وقدمت 67 تقريراً متعلقاً بتحقيقاتها في استخدام وإتلاف الأسلحة الكيماوية في سوريا من خلال فرقها ومهامها.

المهمة المشتركة لمنظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" والأمم المتحدة شكّلت بشكل رسمي، في 16 من تشرين الأول 2013، بناءً على قرار مجلس الأمن "2118" الصادر في 27 من أيلول 2013، للإشراف على التخلص من الترسانة الكيماوية للنظام السوري بأضمن وأسرع الطرق الممكنة، وانتهت مهمتها في

الخطوة الثانية قانونية أم سياسية؟

هل يسهم التحقيق في التحرك ضد النظام السوري

من جانبه، وصف المتحدث باسم "الهيئة العليا للمفاوضات" وعضو وفد المعارضة في "اللجنة الدستورية"، يحيى العريضي، في حديث لعنب بلدي، تقرير منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" المعلق بهجمات اللطامنة بـ"المهم جداً". ودعا "جميع من يحمل أمانة الحق السوري وصوت السوريين، وأي مؤسسة تسمي نفسها معارضة أن تستفيد من هذا التقرير لإدانة النظام، والعمل على تفعيل دور المجتمع الدولي ومجلس الأمن عبر ممارسة الضغط، حتى يكون هناك تقدم في مسيرة التخلص من النظام وإزاحته".

اللجنة الدستورية "هي الحل" حول الخطوات التي يمكن أن تقوم بها "الهيئة العليا للمفاوضات" أو وفد المعارضة في "اللجنة الدستورية" للاستفادة من نتائج هذا التحقيق، أشار يحيى العريضي إلى أن الخطوة السياسية الوحيدة المتوفرة في الساحة حالياً هي "اللجنة الدستورية"، التي "تعد أحد المحاور الأساسية لتطبيق القرار الدولي 2254، وبوابة للحل السياسي".

لاستخدام الفصل السابع منه، القاضي بفرض عقوبات عسكرية على النظام السوري، ويسمح بالتدخل العسكري ضد النظام من أجل الحد من استخدام الطائرات التي تتم من خلالها عمليات قصف المدنيين بالأسلحة الكيماوية، مؤكداً أن هذا التقرير يجب توظيفه للضغط على روسيا وعلى النظام لإجبارها على تسريع عملية التغيير السياسي في سوريا. كما يعتبر مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبدالله، أن الأدلة المستخلصة من تقرير استهداف اللطامنة كبيرة جداً، ويمكن أن تعول الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وجميع الدول الراضة لاستخدام الكيماوي عليها لإحراز التقدم في العملية السياسية في سوريا.

وكان "الاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، رحب بتقرير فريق التحقيق التابع لمنظمة "حظر الأسلحة الكيماوية"، وطالب بناءً على نتائج التقرير بتحريك دولي وفق الفصل السابع من ميثاق مجلس الأمن الدولي، وما يقضيه القرار 2118، لحاسبة النظام السوري.

بحسب المسؤول الأمريكي، بسبب روسيا، المدعومة من الصين، التي تعوق أي محاولة لإدانة النظام السوري. بينما يمكن أن تشكل هذه التقارير مصادر مهمة للمحاكمات المستقبلية في حال تحويل ملف سوريا إلى مجلس الأمن، أو إنشاء محكمة خاصة بسوريا، أو في سوريا نفسها إن سقط نظام الأسد وأصبح القضاء السوري مستقلاً وكفئاً، بحسب العمري. وتقول منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" إنها ليست هيئة قضائية أو شبه قضائية مخولة بسلطة تحديد المسؤولية الجنائية الفردية، ولا تملك سلطة إصدار نتائج نهائية بشأن عدم الامتثال للاتفاقية، وعمل لجنة التحقيق يماثل عمل الهيئات الدولية لتقصي الحقائق أو لجان التحقيق، فهي هيئة منفذة لاتفاقية الأسلحة الكيماوية.

فرصة للتحرك السياسي يرى مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" أن المحاسبة لا تعني المحاكمة أو المسار القضائي الذي قد يستغرق وقتاً طويلاً، موضحاً أن الفرصة باتت مواتية لكي يتحرك مجلس الأمن

وأضاف العمري أنه في حالة تقرير منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" وبناءً على تقريرها الأخير، قد يجتمع مجلس المنظمة ويتفق على اتخاذ إجراءات، من بينها تعليق أو تقييد حقوق سوريا في المنظمة، أو يوصي باتخاذ تدابير جماعية وفقاً للقانون الدولي، أو يعرض التقرير على الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن. أما بالنسبة لردود الفعل الدولية، فقد تتخذ دول مثل الولايات المتحدة وأوروبا إجراءات فردية، كفرض عقوبات على الوحدات والأشخاص الضالعين في هذه الهجمات، ويمكن أن تبحث المنظمات الحقوقية السورية في إمكانية رفع دعاوى قضائية أيضاً حسب المتاح.

وهو ما تؤكد إحاطة مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، حول تقرير الأسلحة الكيماوية، إذ قال أحد المسؤولين، إنه وفق العادة عند ظهور مثل هذه التقارير يجب اللجوء إلى مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات اللازمة، مثلما حصل مع البرنامج النووي الإيراني، بحسب ما نقله موقع الخارجية. لكن هذه الآلية الآن ليست متاحة،

تفرض نقاط القوة الكثيرة في تحقيق منظمة "حظر الأسلحة الكيماوية" الذي أثبت ضلوع النظام في ثلاث هجمات عام 2017، تساؤلات حول مدى نجاعته في تغيير الواقع الحالي، عبر الدفع بمحاسبة النظام بآليات قضائية، أو تحويل الملف إلى فرص تحرك سياسي. وصف مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، ومدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبدالله، نتائج تحقيق اللطامنة بالذخيرة التي يمكن الاستفادة منها للدفع باتجاه نقل النظام من قفص الاتهام إلى المحاسبة والمساءلة.

لا آلية قضائية متوفرة لا تمثل التقارير التي تصدر عن لجان وهيئات التحقيق الدولية والأممية عموماً، محاكمة قضائية ما لم تحولها ولايتها ذلك صراحة، أي إنها ليست حكماً قضائياً، ولكنها تحمل قيمة قانونية مهمة لعدة أسباب، بحسب ما قاله الصحفي والحقوقى السوري منصور العمري في لقاء سابق، لعنب بلدي.

توقعات بموسم قمح مباشر رغم التحديات.. هل يصل الشمال إلى الاكتفاء الذاتي؟

رغم أن الجزيرة السورية هي مركز زراعة القمح في سوريا، تسعى الهيئات الزراعية في الشمال الغربي إلى دعم قطاع القمح، في محاولة لتأمين الاحتياجات المتزايدة، مع تقييد الحركة وصعوبة الاستيراد مؤخرًا.

حصاد القمح في سهل الغاب بريف حماة - 29 أيار 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - عبد الله خطيب

ويتوقع خبراء ومزارعون في شمال غربي سوريا (ريف حلب ومحافظه إدلب)، تواصلت عنب بلدي معهم، محصولًا مباشرًا من موسم القمح في الأراضي الزراعية، رغم الاختلافات فيه، والتحديات الموجودة في كل منطقة.

موسم أفضل في حلب

المهندس الزراعي وابن مدينة الباب بريف حلب عبد الكريم الكرمو، قال لعنب بلدي، إنه يتوقع موسمًا جيدًا بالنسبة لمحصول أرضه من القمح، بينما تواجه المزارعين في إدلب تحديات أكبر أغلبها يتعلق في الجانب الأمني. يرجع المجلس المحلي في مدينة مارع بريف حلب، توقعاته في أن يكون موسم القمح بأراضي المنطقة جيدًا، للهطولات المطرية التي روت الأراضي. كما أكد مدير مؤسسة الحبوب التابعة لـ"الحكومة المؤقتة" في الشمال السوري، حسان المحمد، لعنب بلدي أن الشروط الجوية والمناخية حتى هذه الأيام ممتازة للقمح، متوقعًا موسم إنتاج جيدًا لمحاصيل الحبوب مثل القمح والشعير والبقوليات.

اختلافات جوهرية بين إدلب وحلب.. ما هي؟

تشهد زراعة القمح اختلافات جوهرية بين إدلب وحلب، متمثلة بمساحات الأراضي الزراعية وطبيعتها والإمكانات التي تعمل كل منهما وفقها. المهندس الزراعي وابن قرية كفرعويد بريف إدلب مصطفى خنوس، يقول لعنب بلدي، "كانت مناطق سهل الغاب وسراقب وتقتناز وبنش، الخزان الرئيس لزراعة القمح في إدلب، إلا أن حملات النظام السوري وحليفته روسيا لم تبق ولم تذر". وبسبب خنوس، فإن حقول هذه المناطق تعتبر إكتارية، ومشهورة بإنتاجية عالية، وتحضن أصنافًا جيدة جدًا، لكنها لم تعد تُزرع بسبب المعارك ونزوح الفلاحين عن أراضيهم، ولم يتبق سوى مناطق بالقرب من قرى حزانو وقبين والأتاب.

لكن لدى مدير مؤسسة الحبوب في الشمال السوري، حسان المحمد، رأيًا آخر، إذ يقول لعنب بلدي، إن إدلب وأرياف حلب الغربية والشمالية وصولًا إلى الباب وجرابلس، أساسًا هي ليست من مناطق الإنتاج الرئيسية للقمح في سوريا سابقًا. وتزرع مناطق إدلب وريفها القمح بكميات قليلة على حساب الأشجار المثمرة مثل الزيتون، وهو ما ينطبق على مناطق أرياف حلب الشمالية والغربية. أما المناطق التي يشرفون عليها (أي مؤسسة الحبوب) في شمال شرقي سوريا، في تل أبيض ورأس العين، فهي أساسية لإنتاج القمح، وفق المحمد، لكن أغلب المزارعين فيها توجهوا إلى زراعة الشعير والحبوب الأخرى البعلية، على حساب القمح، لأسباب وتحديات عدة. ورغم أن المنطقتين الأعلى إنتاجًا

وكانت نتائجها المبنية على النمط الغذائي والعادات الخاصة بالمواطن السوري، أن المعدل الوسطي لاستهلاك كل فرد من القمح على مدار السنة 133 كيلوغرامًا.

يحتاج شمال غربي سوريا إلى 731 طنًا من القمح.



المحصول المتوقع 300 ألف



يتجلى بارتفاع تكلفة المستلزمات الخاصة بزراعة الأرض ورعايتها، رغم توزيع بذار حنطة لتشجيعه ومن معه على الزراعة.

وكان الكرمو يفلح ويزرع و"يطبق" هكتار الأرض بمبلغ 20 ألف ليرة سورية في الموسم الماضي عام 2019، أما في الموسم الحالي فأصبحت تكلفته 60 ألف ليرة سورية.

إضافة إلى أن إغلاق الطرقات في العام الحالي، نتيجة الإجراءات المتبعة لمنع انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) له تأثير كبير على سعر البيع.

ماذا عن الاكتفاء الذاتي من القمح؟ مدير مؤسسة الحبوب في الشمال السوري، حسان المحمد، أكد لعنب بلدي، أن سوريا لن تصل في كل مناطقها الزراعية إلى ما يُعرف بالاكتفاء الذاتي من القمح، ودائمًا ما يوجد فيها عجز كبير جدًا بين الاحتياج والمحصول المتوفر.

يحتاج شمال غربي سوريا إلى 731 طنًا من القمح.

المحصول المتوقع 300 ألف طن وتوقع المحمد أن يحصد مزارعو القمح في العام الحالي بجميع أنحاء سوريا ما بين مليون و500 ألف طن، ومليون و700 ألف طن في أفضل الأحوال.

وعن الفجوة الكبيرة بين الإنتاج والاستهلاك، قال المحمد، إن هناك دراسات عالمية من قبل برنامج الأغذية العالمي (WFP) ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) وغيرهما، حددت استهلاك الفرد السوري من القمح على مدار السنة.

والمؤسسة العامة للحبوب، التي تساند الفلاحين وتقدم ما تستطيع من دعم لهم، لكن هذا الدعم قليل جدًا بسبب قلة التمويل الذي تتلقاه هذه الجهات، ما يضاف لصعوبات المزارع.

أصناف ضائعة من القمح.. "خطر كبير" في إدلب

أضيعت أصناف كثيرة من القمح في إدلب بشكل خاص، بحسب المهندس مصطفى خنوس، ومن أبرز الصعوبات التي تواجه مزارعي الشمال برأيه، هي عمليات الخلط بين أصناف القمح.

فبحسب قوله كان لديهم أصناف قوية وجيدة للغاية، ولكن مع حركة التهجير، وعدم اعتماد أي كيان زراعي يعمم خطة كاملة ويطبقها، أصبح كل شيء عن طريق الفلاح، الذي يمكن أن يستأجر من جاره صنفًا من القمح أو يعيره آخر أو يشتري ثالثًا، وهو ما أدى إلى خلط بين الأصناف.

فمن الممكن بكل بساطة أن يخلط صنف "الدوما 1" مع "الشام 7"، أو "الدوما 2" مع "الشام 8" أو مع "الشام 10" أو "الشام 6".

وخلط الأصناف هذه يخلق مشكلة زراعية كبيرة برأيه، ويترتب عليه إعادة تنقية للأصناف، وإكمال هذه العملية هناك ما لا يقل عن ست سنوات حتى إعادة السيطرة والمحافظ على صنف جديد يواكب المنطقة من الناحيتين المورفولوجية (التشكل) والهيدرولوجية (المياه).

فروق بين موسمي 2019 و2020 يرى المهندس الزراعي والمزارع عبد الكريم الكرمو أن الفرق في عمليات الزراعة بين موسمي 2019 و2020،

للقمح، بسبب مساحات البعل المزروعة بكثرة، لا يمكن أن تسهمان بتغطية جميع احتياجات مناطق سيطرة فصائل المعارضة من القمح، بحسب المحمد.

ما التحديات التي تواجههم؟

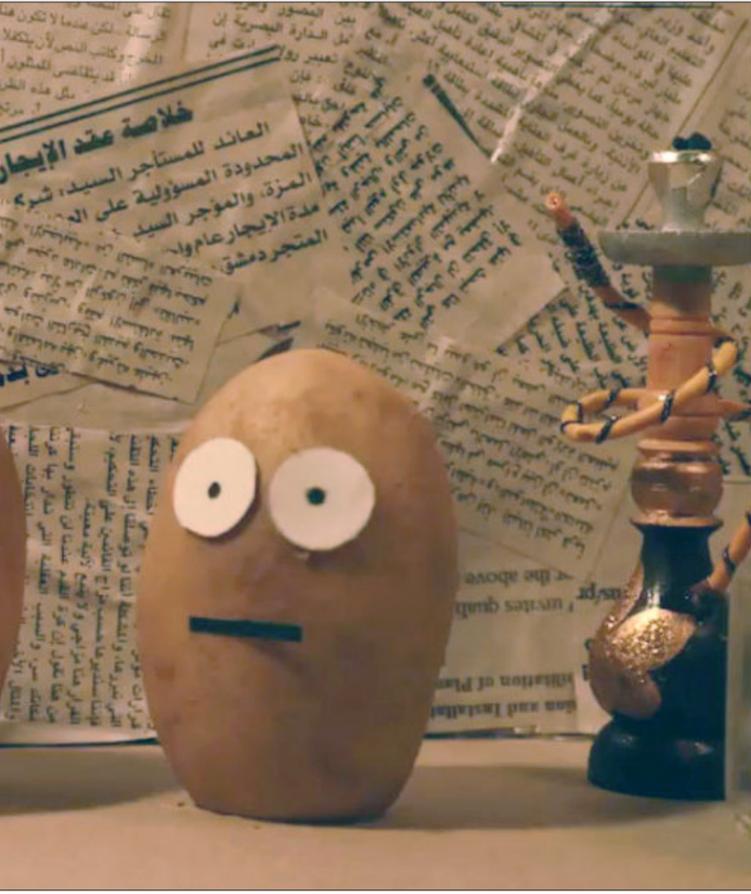
المهندس الزراعي والمزارع عبد الكريم الكرمو، من ريف حلب، اعتبر أن تكلفة الزراعة تأتي على قائمة الصعوبات التي تواجهه، بسبب غلاء المازوت الذي يسبب أكبر معضلة أمام الفلاح في مناطق.

أما الأمراض التي تصيب القمح، فتتمثل التحدي الثاني بالنسبة له، فهذا الموسم أصيب محصوله بالصدأ، الذي بات يقضي على المحصول بشكل كامل، ويبيع بعدها كعلف وليس للاستهلاك البشري، على اعتبار أن علاجه ورشه مكلف قليلًا.

اتفق مدير مؤسسة الحبوب في الشمال السوري، حسان المحمد، مع الكرمو في المشاكل التي تواجه مزارعي ريف حلب، واعتبر أن تأمين المستلزمات الزراعية مثل المحروقات والأسمدة والمبيدات والأدوية أكثر ما يعترضهم، ما جعل أصحاب الأراضي يتجهون للزراعة البعلية على حساب القمح. المهندس الزراعي مصطفى خنوس في إدلب، أرجع السبب في تراجع موسم القمح بمحافظة إدلب إلى المعارك التي شنها النظام السوري على مناطقها، واستيلائه على أراضيها، ما أدى إلى هجرة الفلاحين وتركهم إياها دون زراعة، إضافة للكثافة السكانية الضخمة في المنطقة.

المحمد أشار إلى أن "الحكومة السورية المؤقتة" تسعى إلى حل هذه الأزمات من خلال مؤسساتها المتمثلة بوزارة الزراعة ومؤسسة إكتار البذار

لقطة من تجربة فنية لسوري مالك دالي أفيش بوكا



سريزما ما بعد الدجر.. كيف يغير "كورونا" مسار الصناعة حول العالم

عنب بلدي- يامن المغربي

أوقف انتشار جائحة فيروس "كورونا" المستجد (كوفيد-19) سوق الإنتاج السينمائي حول العالم، وأجلت مواعيد عرض الأفلام والمهرجانات، وجلس صناع السينما في بيوتهم حالهم حال ملايين الناس.

ويرى صناع سينما سوريايون التقهتهم عنب بلدي أن تأثير "كورونا" سيمتد إلى ما بعد انتهاء الأزمة الحالية، وستشهد السينما تغييرات جديدة على صعيد قصص الأفلام وسوق العرض وشكل الصناعة نفسها.

كيف يستفيد صناع الأفلام من الحجر الصحي

تستقي السينما قصصها من خلال المواقف الحياتية اليومية، وحتى في الحروب والأزمات الاقتصادية، وبقدر ما أثرت جائحة "كورونا" على كل شرائح المجتمع، لكنها أعطت مساحة واسعة لرؤى جديدة لصانعي الأفلام. فترة الحجر الصحي الحالية التي جعلت صناع الأفلام يجلسون في بيوتهم لها سلبياتها وإيجابياتها،

وتساعدهم على الاطلاع على تجارب فنية مختلفة وقراءة المزيد من الكتب وخاصة المتعلقة بالسينما، وهو ما سيطور عملهم وأفكارهم.

وقال المخرج السينمائي السوري هفال قاسو، في حديث إلى عنب بلدي، إن الأزمة الحالية دفعت صناع الأفلام لعيش "تجربة تاريخية عالمية" قرؤوا عن شبيهاتها في كتب التاريخ سابقاً، ولها تأثيرها المباشر على المجتمع والاقتصاد، وهي نقطة من الممكن أن ترصد تفاصيلها ليخرج منها صانعو الأفلام بمخزون شخصي يستثمر لاحقاً لإنتاج قصص جديدة ومختلفة.

ويتفق المخرج السوري هوزان عبدو مع رأي هفال قاسو، ويرى أن الحجر الصحي "فرصة" لكل صانعي الأفلام ممن كانوا مشغولين بتأمين لقمة العيش لمحاولة تطوير أنفسهم. لكن هوزان يرى أن الحجر الصحي يؤدي إلى حالات نفسية صعبة لدى الإنسان عموماً، ويشير إلى أن "التقييد" بحد ذاته يقتل الإبداع. وتوقع أطباء وعلماء نفس آثاراً نفسية سلبية لتفشي الفيروس،

التكنولوجيا لا تساعد في الحجر

رغم سيطرة التكنولوجيا على حياة الإنسان واعتماد السينما عليها عامة

ودعوا إلى مراقبة لحظية للصحة النفسية، بحيث يمكن استخدام أدوات فعالة لتقديم المساعدة للناس في بيوتهم.

وبحسب ما نقلته "BBC"، قال روري أوكونور، باحث في جامعة "غلاسكو" وأحد المشاركين في بحث نشرته دورية "ذا لانسيت" سايكياتري"، إن "الإيمان في العزل الاجتماعي، والوحدة، والقلق، والتوتر، والإعسار المالي، هي بمثابة عواصف قوية تجتاح الصحة النفسية للناس".

المخرج السوري دلير يوسف أوضح أن العمل توقف بشكل شبه كامل، وأجلت مواعيد التصوير والعمليات الفنية، وحتى مع وجود حلول بديلة فهي "غير ناعمة" في كثير من الحالات، إلا أنه أشار إلى أمور إيجابية أخرى، منها توفر الوقت لمشاهدة عدد كبير من الأفلام التي نشرها صانعوها عبر المنصات الرقمية.

مختلفة، كالعامل اليدوي بهدف تقوية تركيز الدماغ، أو التأمل، أو التمارين الرياضية المنزلية، وهذا ما فتح الطريق لاكتشاف مهارات ومواهب جديدة.

فاطمة تدرس في كلية الطب بجامعة "Öndokuz Mayıs Üniversitesi" في مدينة سامسون شمالي تركيا، ومع توقف دوام الجامعات منذ نحو شهر، بدأت بترتيب برنامجها اليومي وأولوياتها، وشرعت بخطوات جديدة في حياتها.

"أولى خطواتي في فن لف الورق هي الأصعب، فهو بحاجة للإرادة والعزيمة والرغبة القوية في الاستفادة من كم الوقت الذي نملكه هذه الفترة" تقول لعنب بلدي، مستعرضة بعضاً من لوحاتها المنجزة مؤخراً. آية الحاج محمد طالبة بكلية الصحة في الجامعة ذاتها، تتحدث أيضاً لعنب بلدي عن تجربتها في تعلم فن لف الورق منذ بداية الحجر المنزلي بعد إغلاق الجامعات، وبدء نظام

وتطور تقنياتها، فإنها لا تساعد كثيراً بصناعة السينما في وقت الحجر الصحي، مع غياب التواصل المباشر بين فريق عمل الفيلم، وهو ما أكده المخرجون الثلاثة لعنب بلدي، خاصة أن صناعة الفيلم "هي عمل جماعي". وأكد دلير يوسف أنه برغم مساعدة التكنولوجيا على خلق حلول بديلة كالمهرجانات السينمائية عبر الإنترنت، ومحاولات لصنع أفلام خلال فترة الحجر الصحي، لا يمكن صنع أفلام عن بعد ودون اللقاء بأفراد الفريق المسؤول.

ويربط هفال قاسو عملية صناعة الأفلام بثلاثة محاور أساسية، هي: الإنتاج، الجودة، وسرعة التنفيذ، واجتماع هذه المحاور ليس سهلاً، وبالتالي عملية صناعة فيلم جيد في هذه الفترة هي عملية معقدة، ومن جهة أخرى يرتبط الأمر أيضاً بالطريقة التي اعتاد صانعو الأفلام العمل من خلالها، إذ سيكون صعباً للغاية على مخرج اعتاد العمل مع فريق ضخم ومعدات متخصصة، صناعة فيلم بأدوات بسيطة للغاية في الفترة الحالية.



تستقي السينما

قصصها من خلال

المواقف الحياتية

اليومية، حتى في

الحروب والأزمات

الاقتصادية، وبقدر ما

أثرت جائحة "كورونا"

على كل شرائح

المجتمع، لكنها أعطت

مساحة واسعة لرؤى

جديدة لصانعي الأفلام

عشر، وبعضهم يقول إنه نشأ في شرق قارة آسيا، وتحديداً في الصين قبل 200 عام.

ولف الورق هو عبارة عن فن ترتيب شرائط ورقية ملونة وثنيها إلى شرائح صغيرة لإنشاء أعمال فنية تحمل رسالة معبرة، باستخدام أدوات بسيطة، من أوراق ملونة، وشمع، وورق كرتون مقوى لصنع اللوحة عليه.

صنع الأفكار

تقول آية إن فن لف الورق المعروف باسم "الكويلينغ" يشبه أساسياته بقية الفنون المتنوعة كالرسم مثلاً، فهو بحاجة للتركيز وفهم تناسق الألوان وحس الذوق، إضافة للإبداع في خلق أفكار جديدة في كل لوحة، ولكنه في ذات الوقت ممتع وسهل بعد تجاوز الخطوة الأولى.

ومع عدم خروجها من المنزل للاستمتاع بالطبيعة واستلهاهم الأفكار منها، باتت تعتمد على التغذية

التعليم عن بعد.

"رغبتي بالاستفادة من ساعات الجلوس الطويلة في المنزل دفعتني للبدء بتعلم هذا الفن"، فبعد مغادرتها سكنها الجامعي والعودة إلى منزلها في ولاية مرسين التركية، شعرت بطول النهار، ما خلق رغبة داخلها للتعلم بالفن الذي جذبها سابقاً، وخصصت يومياً ثلاث ساعات لتقضيها برفقة الورق الملون ومتابعة مقاطع الفيديو عبر "يوتيوب" للتعلم.

بلا زمان أو مكان

كما غزل الخيوط، يُشَبَّك الورق الملون، وفق مراحل يزيد إبداعها بزيادة خبرة الشخص، لينتج بذلك لوحات مختلفة، تجسد فن لف الورق.

من غير المعروف على وجه الدقة متى وكيف بدأ هذا الفن، لكن بعض المؤرخين والباحثين يقولون إنه بدأ في أوروبا، ويعود إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع

برنامج "مارس" التدريبي - بتول محمد

وجدت فاطمة في الحجر المنزلي فرصة لن تعوض، ومتسعاً كافياً من الوقت لممارسة هوايتها، عبر التغني بتفاصيل نسج الأشرطة الورقية الملونة، مشكلة منها لوحة من صنعها الخاص.

تقول فاطمة بيلوني وهي طالبة سورية في تركيا، إنها لظالما شعرت بالفضول تجاه هذا الفن، وداثماً ما كانت تشعر أن اللوحات المصنوعة من الورق تجسد إبداعاً يستحق التأمل، ولكن لم يخطر ببالها أنها يوماً ما ستمتلك وقتاً كافياً لتعلمه، والبدء بتشكيل لوحاتها في منزلها الصغير بولاية سامسون التركية.

روتين جديد في الحجر المنزلي

فرض الحجر المنزلي المتبع في دول كثيرة حول العالم، خوفاً من تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) على الناس روتيناً جديداً، وذلك دفع ببعضهم إلى ممارسة أنشطة

"لف الورق" .. فن يكرس عزلة طالبات سوريات في تركيا



شيطنة "الأخر" .. المرحلة الأولى في خط إنتاج الإبادة

وهو الفعل الممهد لشيطنة "الأخر" ثم قتله.

جاء بيان المكتب الإعلامي في "مجلس سوريا الديمقراطية" ليعزل إبراهيم، ولكنه ارتكب خطأ جسيماً إضافياً، حين ألقى اللوم على الصحفي الذي كان يحاور إبراهيم، وحمل الصحفي مسؤولية دعوات إبراهيم للقتل. لم يدع إبراهيم للقتل الجماعي مرة واحدة، أو بزلة لسان، بل أعادها حرفياً عدة مرات في اللقاء، وفي نهاية اللقاء أكد أن هناك مليوني إرهابي في سوريا يجب قتلهم.

تحميل المسؤولية للإعلام بهذا الشكل، يشير إلى مبادئ ونهج "الإدارة الذاتية" في اعتبار الإعلام الحر الذي لا يعجبها عدواً، ونظرتها غير الواعية لماهية دور الإعلام وأساسياته. ليس من مهام الصحفي مداعبة ضيفه وتمسيد أفكاره، بل من واجبه استثارة الضيف وخاصة إن كان مسؤولاً في كيان سياسي أو حكومي، كي يبوح بما يخفيه، ويعبر عن أفكاره بصراحة لا من خلف مكياج زائف.

تترتب على الموظفين الرسميين والجهات الحكومية والرسمية والإعلام مسؤولية إضافية، تجعل تصريحاتهم وخطاباتهم أكثر خطورة من كلمات مواطن عادي على "فيس بوك" مثلاً، فحين يرى المواطن العادي أن مسؤوليه أو المتحدثين باسمه أو إعلامه الرسمي يروج للإبادة ويحمل الصحافة الذنوب، يفهم أن هذا الترويج وتحميل المسؤوليات أمر قانوني، ما يشجعه على تبنيه وترديده بلا خوف من المساءلة، ما يدفع أعداداً كثيرة من المواطنين إلى تبني هذا الخطاب وتشكيل رأي عام لديهم، وهو الكارثة الأولى التي تسبق عاصفة الفظائع الجماعية.

تتطلب الفظائع الجماعية عملاً جماعياً متكاتفاً ومتسلسلاً، فريس الدولة القمعية كفرد غير قادر على قتل أعداد كثيرة من شعبه دون تواطؤ مجموعة كبيرة من الناس معه، قد يكون من بينها الإعلام الرسمي أو الخاص المنحاز، والشرطة والجيش ووزارات الدولة، والناس العاديون.

تقول سوزان بينيش، مديرة مشروع "الخطاب الخطير الممهد للعنف الجماعي" في معهد "السياسة العالمية":
التحريض هو السمة المميزة للإبادة الجماعية، وقد يكون شرطاً مسبقاً لها. كل حالة إبادة جماعية حديثة سبقتها حملة دعائية تنتقل عبر وسائل الإعلام، وتديرها حفنة من القادة السياسيين. تبدأ الحملة بتجريد الإنسان من الإنسانية، وتعريف "الأخر" بأنه "حشرة"، "صرصور"، "جرثومة"، "آفة"، "ثعبان"، "غراب"... كل هذه الكلمات استُخدمت للتحريض على العنف في الإبادة الجماعية في القرن الماضي في البوسنة وألمانيا ورواندا.

أما اليوم فهناك من يستخدم مفردات جديدة مثل: "إرهابيون"، "ملاحدة"، "روافض" وغيرها لشيطنة "الأخر" والتحريض على العنف ضده.



مصور المرعي

الفظائع الجماعية بما فيها القتل الجماعي والإبادة الجماعية، هي المرحلة الأخيرة في سلسلة من الإجراءات المتممّة التي تبدأ عادة بشيطنة جماعة بشرية وتحويلها إلى عدو وتهديد خطير، لتنتفض عليها جماعة أو جماعات أخرى في المرحلة الأخيرة. ما يميّز هذه الجرائم الجماعية عن تلك الفردية أنها لا تحدث بشكل مفاجئ أو اعتباطي، بل هي المنتج النهائي لعملية صناعية محترفة.

هناك عدة خطوات تسبق القتل كفعل أخير. تبدأ هذه الإجراءات بنشر الكراهية تجاه جماعة معينة في وسائل الإعلام وبين الناس، باستخدام مفردات وذرائع عديدة، تشمل إطلاق الألقاب والتسميات المسيئة والحاطة للكرامة، ثم تكريس هذه الصفات بممارسات متعددة، وتكوين رأي عام لتحويل الجماعة المستهدفة إلى عدو وتهديد خطير.

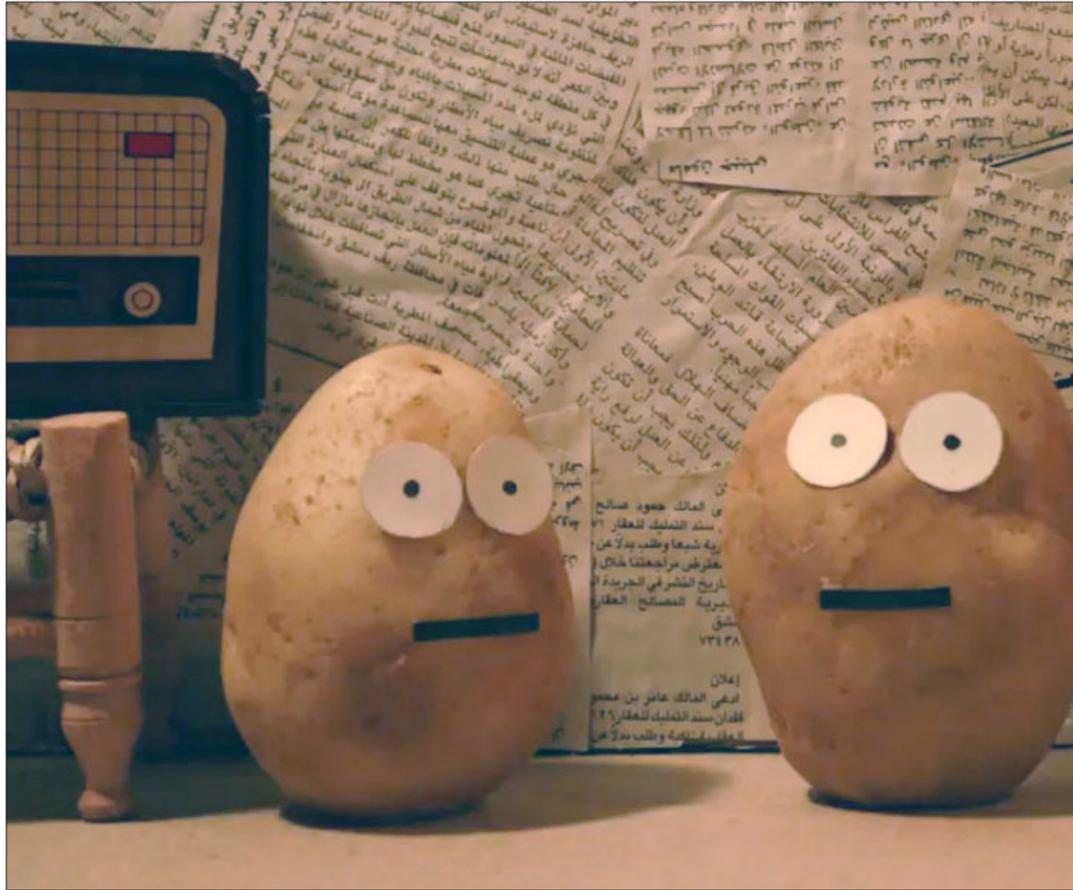
رأينا هذا الأسلوب مراراً في التاريخ. سبق الإبادة الجماعية لليهود، توصيفهم بالجرذان والمرضى وتحويلهم إلى عدو الدولة. وسبق الإبادة الجماعية في رواندا وصف أفراد جماعة التوتسي العرقية بأنهم صراصير يجب القضاء عليهم. استخدم القذافي وصف جرذان لتبرير محاولته قتل معارضيه، ويصف نظام السيسى معارضيه بأنهم إخوان مسلمون وإرهابيون، ويحرض إعلامه ضدهم ليلاً نهاراً.

وصف بشار الأسد معارضيه بالجرثيم، واتهم كل من يعارضه بالإرهاب لتبرير قتله، حتى إنه وصف ملايين المدنيين السوريين بأنهم إرهابيون وحواضن للإرهاب، في شيطنة للمدنيين بمن فيهم النساء والأطفال، لتحضير الرأي العام وتبرير حملات القتل التي استهدفهم. استخدم "داعش" صفات "الملاحدة" و"الرعاع" و"الفجّار" و"الخوّان" لوصف السوريين، ولم تنس "جبهة النصرة" تكفير السوريين ووصف آخرين منهم بـ"الروافض". كما ينتشر توصيف "أردوغاني" و"إخواني" لمعارضى "الإدارة الذاتية" (الكرديّة). استخدم إبراهيم إبراهيم، المنسق الإعلامي "مجلس سوريا الديمقراطية" في أوروبا، ذات الأسلوب التحريضي، حين أطلق صفة الإرهاب على مليوني مدني، لتبرير قتلهم.

يدعي إبراهيم أنه لم يدع إلى قتل المدنيين واعتذر، وحتى لو صدقناه حرفياً، لكن الفعل الذي لم يعتذر عنه، هو إطلاق صفة الإرهاب على مليوني مدني أو على نصف المدنيين في إدلب، في مقدمة لتبرير قتلهم،

طرح الأفلام وإيقاف عمليات التصوير حول العالم، وبالتالي تضررت صناعة السينما نفسها، وأدى الوضع الحالي أيضاً لازدحام جداول التوزيع، وبالتالي ستظل أفلام كثيرة بسبب هذا الازدحام، وهو ما سيؤثر بشكل سلبي على أعمال سينمائية كثيرة، خاصة مع إغلاق دور العرض في أكبر سوقين لعرض الأفلام (أمريكا والصين) وكذلك في أوروبا.

وبالتالي ستستفيد المنصات الإلكترونية المختصة بعروض الأفلام بسبب إقبال الناس عليها، ما سيدفع لظهور منصات جديدة أيضاً. وتؤكد ذلك الأرقام التي تتحدث عن تصاعد الإقبال على المنصات الرقمية حول العالم، إذ نجحت منصة "ديزني بلس" بزيادة عدد مشتركها على مدار الأشهر الخمسة الماضية إلى أكثر من 50 مليون مشترك، وهو الأمر الذي لم تنجح منصة "نتفليكس" في تحقيقه إلا بعد مرور سبع سنوات على إطلاق خدمتها، بحسب تقرير لـ "Market Watch".



بشكلها في الوقت الحالي. في حين يرى هوزان عبدو أنه من الممكن ظهور "موجة جديدة" تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والتصوير عن بعد، إلا أنه لا شيء واضح حتى الآن بهذا الخصوص. وقال هفال قاسو إن التجربة التي يمر بها العالم حالياً ستغير شكل البطل السينمائي، فبعد أن كانت أفلام "الأبطال الخارقين" (سوبر مان مثلاً) ممن ينفذون العالم، سنجد أن الأطباء هم من يتسيّدون الشاشات، وبالتالي سيغير المحتوى والمضمون ليلانم نتائج ما حصل. كما أن المشاكل الاقتصادية ستؤدي إلى خفض ميزانيات إنتاج الأفلام الضخمة، وبالتالي سيستفيد صناع الأفلام المستقلون وأصحاب الأعمال ذوو الميزانيات المنخفضة بالوصول على موقع أكبر في سوق العرض، خاصة مع التعامل الدائم للميزانيات الضخمة مع ضغوط الرقابة وتقبل الجمهور. وأوضح هفال نقطة أخرى تتعلق بالوضع الحالي للسينما، الذي دفع شركات الإنتاج إلى تأجيل مواعيد

ما بعد الحجر.. موجة سينمائية جديدة؟

تستفيد السينما وتطور نفسها من خلال التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي من الممكن أن تنشأ موجات سينمائية تطرح مواضيع جديدة ومختلفة.

وهو ما حصل في عام 1942، عندما ظهرت "الواقعية السينمائية الإيطالية" التي أخرجت معدات التصوير من الاستديوهات إلى الشوارع، لتنشأ مدرسة سينمائية جديدة سُميت "بالمدرسة الواقعية"، وهي تشكل إلى جانب المدرستين "التشكيلية" و"السيموطيقية"، أساس السينما اليوم، بحسب كتاب "نظريات الفيلم الكبرى".

وقال المخرج هفال قاسو إن كثيراً من الاتجاهات الفنية ظهرت بسبب الكوارث والحروب، مشيراً إلى إمكانية ظهور موجة سينمائية جديدة لارتباط السينما بشكل العالم وبكيف سيكون بعد انتهاء جائحة "كورونا"، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وكذلك مدى طول الفترة الحالية، لكن لا يمكن التكهّن

بينما تكتفي آية بمشاركة أعمالها مع صديقاتها عبر حسابها الشخصي على "إنستغرام"، وأحياناً عبر رسائل "واتساب" مع عائلتها. وصديقاتها المقربات، رغبة في سماع آرائهم والحصول على دعمهم لها في طريقها لاحتراف هذا الفن كهواية تستمتع بها وتأمل احترافها.



لوحة من الورق لأية الحاج محمد لعنب بلدي

البصرية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، لتلاحظ أن هذا الفن لا يزال محدود الانتشار وشعبيته قليلة جداً، ومحصورة بعدد قليل من الهواة. وتتابع، "بدأت بصنع لوحات بسيطة وسهلة وبمعظمها تقليد لما أراه، إلا أنني كنت دائماً حريصة على إضافة تفاصيل خاصة تعبر عن ذوقي لأصنع بصمتي المميزة في كل لوحة، وأرى أنني مع التدريب والممارسة المستمرة سأحترف هذا الفن الرائع".

ما بعد الاحتراف

تفكر فاطمة بعد التمكن من هذا الفن بإنشاء صفحاتها الخاصة على موقع "إنستغرام" لعرض أعمالها، وتتوقع أن تستقطب هذه الصفحة عدداً كبيراً من الأشخاص المهتمين بالفن عموماً، وفن لف الورق على وجه الخصوص، إضافة لرغبتها جعل صفحاتها ملهمة لكثير من الناس.

آثار نفسية وجسدية كيف يمكن معالجة العنف الأسري



د. كريم مأمون

الشهر الثاني على التوالي لا يزال فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) يحكم قبضته على العالم، وما زالت معظم الدول تفرض الحجر المنزلي على مواطنيها، وخلف أبواب البيوت الموصدة تختفي قصص العائلات، وترتفع صرخات الاستغاثة نتيجة العنف الأسري الذي ازدادت حدته مع فرض الحجر المنزلي، ما دفع منظمة الصحة العالمية إلى إصدار تقرير يوضح أسباب زيادة العنف الأسري خلال هذا الفترة، ويذكر دور كل من الحكومات والمؤسسات الصحية والهيئات الطبية والجمعيات الإنسانية وأفراد المجتمع، ويشير التقرير إلى أنه قبل انتشار الفيروس، كانت واحدة من كل ثلاث نساء تتعرض للعنف الأسري، ولكن الضغوط التي سببها انتشار الفيروس أدت إلى رفع هذه النسبة إلى الضعف.

ويمكن للعنف الأسري أن يكون عنفًا جسديًا كالضرب أو الدفع، أو نفسيًا كالسب والشتم أو المراقبة أو الحبس في المنزل أو التهديد بالعنف أو التكبر على الضحية وإذلالها، أو جنسيًا كالتهرش الجنسي أو الاغتصاب أو إجبار الشريك على أشكال معينة للجماع، أو اقتصاديًا كحرمان أحد أفراد الأسرة من الحصول على المال أو منعه من العمل كي لا يستقل ماليًا أو سلبه أمواله الخاصة.

والعنف الأسري آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، لذلك من الضروري معرفة طرق التخلص من هذه الظاهرة الاجتماعية السيئة والخطيرة.

كيف يمكن معالجة ظاهرة العنف الأسري؟

السبيل الوحيد للخروج من دائرة العنف المنزلي هو اتخاذ إجراء عملي وعدم إخفاء المشكلة والسكوت عليها، والخطوة الأولى هي إخبار شخص ما بشأن الإساءة، سواء كان صديقًا أو قريبًا عزيزًا أو موفر الرعاية الصحية أو مستشارًا دينيًا أو أي شخص آخر موثوق.

وتعتبر الاستجابة لمواجهة العنف المنزلي جهدًا مشتركًا بين الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية

وإنفاذ القانون:

تعالج العديد من حالات العنف الجسدي من قبل طبيب الأسرة أو غيره من مقدمي الرعاية الصحية، ولكن معظم الضحايا لا يرغبون بمناقشة القضية مع الأطباء الذين يعالجونهم. ينبغي على المعالجين تقييم الحالات المرتبطة بعنف منزلي لكل من الضحية والجاني، وتقديم الاستشارات اللازمة، مع الانتباه إلى ضرورة إجراء التقييم مع كل فرد بصورة خاصة خلال المواجهة الأولية، وذلك من أجل زيادة شعور الضحية بالأمان عند كشفها عن واقعة العنف المنزلي الحادثة في العلاقة.

يجب تقديم النصح للمعتدين، والتقصي عن أسباب السلوك العدواني لديهم ومعالجتها، بهدف تقليل خطورة قيامهم بالعنف المنزلي في المستقبل، سواء أكان ذلك في نفس العلاقة أم في علاقة جديدة.

وضع خطة سلامة للضحية، حيث تسمح خطة السلامة بالتخطيط للمواقف الخطرة التي يمكن أن تواجهها الضحية إذا وقعت حادثة حادة في المنزل مرة أخرى، ووضع استراتيجيات لضمان سلامتهم، مثل تجنب المواجهات في الغرف التي تتضمن مخرجًا واحدًا فقط، وتجنب الأماكن التي تحتوي على العديد من الأسلحة المحتملة (مثل المطبخ، الحمامات، وغير ذلك).

تعديل السلوكيات التي تعرضوا لها الأطفال الذين تعرضوا للعنف أو شاهدوه إلى سلوكيات إيجابية، بحيث يمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية، وممارسة ردود فعل غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نتيجة العنف الذي أثر فيهم، لنساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

يحتاج الضحايا الذين تعرضوا للمراحل متقدمة من العنف الأسري إلى علاج وظيفي لتطوير مهاراتهم ليصبحوا قادرين على المشاركة في العمل وتنفيذ المهام اليومية بشكل جيد، ويتم ذلك من خلال تمكينهم من ابتكار أدوار جديدة واكتساب الكفاءة الذاتية اللازمة للتغلب على آثار العنف الأسري، وبالنسبة للضحايا الأطفال يجب تعزيز المهارات التعليمية واللعب والمهارات الاجتماعية الملائمة لسنهم

لتسهيل النمو السليم والنجاح في الأنشطة المدرسية.

يمكن اللجوء إلى السلطات الحكومية والمحاكم في حال استمرار العنف للحصول على أمر قانوني يقيد الشخص المعتدي أو يجبره على الابتعاد عن الضحية، ويمكن نزع ولاية الأسرة منه إذا ثبت عدم كفاءته للقيام بذلك وإلزامه بدفع النفقة، وإذا تعذر ذلك يمكن إيجاد ما يسمى بالأسر البديلة التي تتولى رعاية الأطفال الذين يقعون ضحايا للعنف الأسري.

ما سبل الوقاية من العنف الأسري؟

نشر الوعي الأسري وأهمية التوافق والتفاهم بين أفراد الأسرة، والاتفاق على نهج تربوي واضح بين الوالدين، وإيجاد نوع من التوازن الممكن بين العطف والشدّة، وبين الحب والحزم، أو الحب المعتدل والنظام الثابت، وبين الحرية والتوجيه، إلى جانب خلق بيئة موثوقة لعلاقات تعاطف وتعاون بين الآباء والأبناء.

التثقيف المبكر للزوجين قبل الزواج ومعرفة الحياة الزوجية وأنها لا تخلو من مكدرات، وأن الواجب على كلا الزوجين مقابلة ذلك بالصبر والاحتساب، كما يجب على كل منهما معرفة ماله وما عليه من حقوق وواجبات زوجية، لكيلا يدع الواجب عليه أو يطالب الآخر بما لا يجب عليه. توعية المجتمع إعلاميًا لتغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الأطفال التي ترى أن الأمر طبيعي، وبخاصة قبول العنف الجسدي.

توعية المجتمع إعلاميًا حول قيمة المرأة في المجتمع وأهميتها، وأنه من غير المسموح أن تُمارس عليها أفعال جائرة من العنف بصفتها إنسانًا لها ما للرجل من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات.

قيام المؤسسات الدينية بدورها في تكريس مفهوم التراحم والترابط الأسري، وبيان نظرة الأديان للمرأة واحترامها وتقديرها لها.

التوعية والتثقيف عن طريق المؤسسات التعليمية عبر المناهج الدراسية والندوات العلمية والمحاضرات الثقافية، لتوضيح الآثار السلبية من جراء انتشار ظاهرة العنف الأسري كإحدى المشكلات والأمراض الاجتماعية وآثارها على المجتمع.

ما آثار العنف الأسري؟

يؤدي العنف الأسري إلى آثار سلبية وخيمة على الفرد، سواء من الناحية النفسية أو الجسدية، وعلى الأسرة وعلى المجتمع:

- الآثار السلبية على الفرد من الناحية النفسية:
- الإصابة بالإحباط وخيبة الأمل نتيجة الشعور بالظلم.
- الشعور بالقلق والاضطراب، نتيجة الهيجان الداخلي وعدم الحصول على قدر كافٍ من الحنان والأمان والمحبة.
- الاكتئاب والانطوائية والعزلة نتيجة التعرض للاحتقار والتهميش.
- فقدان الثقة بالنفس وتقليل الاحترام للذات، نتيجة كثرة التقرير التي تفقد المرأة على إبداء الرأي والتعبير عن النفس أمام الآخرين.
- الكذب لتجنب العقاب القاسي الذي لا يتناسب مع ما يتطلبه الموقف.
- التكيف مع العنف، ما يؤدي إلى اللامبالاة في مختلف شؤون الحياة.

- الآثار السلبية على الفرد من الناحية الجسدية:
- فقدان الشهية: تؤدي ممارسة العنف من ضرب أو إهانة في أثناء تناول الطعام، إلى عدم الرغبة في تناوله.
- اضطراب النوم والأرق: نتيجة حالة القلق والاضطراب.
- إسقاط الحمل: قد يؤدي ممارسة العنف على المرأة الحامل وضربها على بطنها إلى إحداث ضرر بالجنين، فقد يموت ويسقط.
- الانتحار: قد يؤدي العنف المستمر ضد الفرد واحتقاره وإشعاره بالنقص إلى شعوره بحالة من التعب واليأس وفقدان الأمل من الحياة، ورغبته في الموت، ما يدفعه إلى الانتحار.
- الآثار السلبية على الأسرة: تؤدي أجواء العنف السائدة في الأسرة إلى تهديد الطريق للتفكك الأسري، سواء نتيجة الطلاق أو تعدد الزوجات أو فقدان أحد الوالدين لمدة طويلة، ما يؤدي إلى تلاشي الإحساس بالأمان، وتمزق الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة.
- الآثار السلبية على المجتمع: يؤدي التفكك الأسري وغياب الشعور بالاستقرار الأسري والدفء العائلي إلى الشعور بالإحباط، ما يدفع البعض إلى التعبير عن الغيظ والكبت من خلال ممارسة العدوان على أفراد المجتمع، وهو ما ينتج عنه اضطراب أمن واستقرار المجتمع.



"أنا ملالا" ..

قصة نضال عالمية
ضد قمع الفتيات

برنامج "مارس" التدريبي - رنيم باكير

"فتاة رفعت صوتها وأبَت الاستسلام وكافحت لنيل حقها في التعليم في ظل قمع حركة طالبان في قريتها"، هذا ما تتحدث عنه الكاتبة الصحفية كريستينا لايف، في رواية "أنا ملالا"، الصادرة عام 2014. بدأت كريستينا روايتها بوصف البيئة المجتمعية في وادي سوات بباكستان، حيث نشأت ملالا، إذ يحتفل الأهالي بإنجاب الأطفال الذكور، في حين لا يهنئون بقدوم الإناث، بل على العكس يخفونهن عن الأنظار. كما وصفت المحيط الأسري الذي نشأت فيه ملالا، ضمن أسرة شجعت حرية تفكيرها ودفاعها عن حق الفتيات في التعليم وإحلال السلام في العالم، وكان والدها المحفز الأكبر لها، على اعتباره ناشطاً في المجال ذاته.

وذكرت الكاتبة أساليب التخفي التي كانت تمارسها ملالا لمواصلة الذهاب إلى المدرسة، رغم صغر سنها، إذ لم تكن تتجاوز العاشرة من عمرها حين منع عناصر طالبان الفتيات من التعلم، ودمروا عدداً من المدارس. ولم تكتفِ ملالا بذلك، بل عملت على تدوين يومياتها في مدونة تابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) تحت اسم مستعار، وأجرت العديد من المقابلات الصحفية، وشاركت في برامج حوارية وبفيلم وثائقي أنتجته صحيفة "نيويورك تايمز".

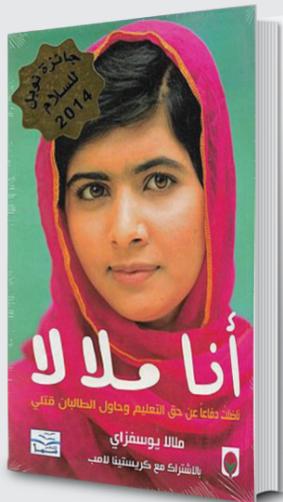
ذلك ما حمل عناصر طالبان على تهديدها بالقتل، واستهدافها بعملية اغتيال في أثناء عودتها من المدرسة، انتهت بها إلى مستشفى "الملكة إليزابيث" في إنجلترا بسبب ضعف الكوادر الطبية في باكستان.

يصف الكتاب تلك الحوادث، ويذكر الصدى الذي لقيته قصة ملالا في وسائل الاعلام، إذ تجتمع كثير من الصحفيين أمام المشفى، وتلقى الرسائل والزيارات وعروض دعم لتكاليف العلاج، من رؤساء دول ووزراء ونجوم سينما وشخصيات سياسية مرموقة.

أخذت قضية ملالا بعداً عالمياً على حد وصف الكاتبة، وذكرت أن ملالا بعد إصابتها حازت على جوائز من مختلف أنحاء العالم، كما أصدر المبعوث الخاص للأمم المتحدة للتعليم، جوردون براون، عريضة تحت شعار "أنا ملالا"، طالب من خلالها ألا يُحرم طفل من المدرسة، وخصصت الأمم المتحدة يوماً لدعم التعليم تحت اسم "يوم ملالا".

وكانت الفتاة من ضمن المرشحين الخمسة لنيل جائزة "السلام الدولية" للأطفال، وأصغر مرشحة لنيل جائزة "نوبل للسلام" عام 2014، وتلقى العديد من الدعوات لمهرجانات وفعاليات للتحدث عن أهمية التعليم، وما زالت تواصل مسيرتها عبر "صندوق ملالا" لإتاحة التعليم ودعم الناشطين في مجال التعليم عبر العالم. حصلت الرواية على جائزة "Lincoln" في عام 2017، وجائزة "Industry" "Australian Book" في 2014، وجائزة "Goodreads choice" للسيرة الذاتية في 2013.

في المقابل، حُظرت الرواية في المدارس والكليات الخاصة في باكستان من قبل اتحاد المدارس الخاصة، كما أصدر رئيس الاتحاد كتاباً بعنوان "أنا لست ملالا، أنا مسلم، أنا باكستاني"، لمكافحة الدعاية المعادية للإسلام، التي يراها في الكتاب.



تحديثات جديدة لمنصة "إنستغرام"

عنب بلدي - عماد نفيصة

حصلت منصة "إنستغرام" على عدة تحديثات جديدة، خلال نيسان الحالي، طالت نسخة الهواتف المحمولة ونسخة سطح المكتب.

وشملت التحديثات نسخة سطح المكتب بشكل أوضح، فصار بالإمكان إرسال وقراءة الرسائل، ومتابعة البث المباشر للأشخاص من سطح المكتب، وهو ما لم يكن متوفراً سابقاً، ومن الممكن اليوم التحكم بكل مفاصل حساب "إنستغرام" من نسخة سطح المكتب كما الهاتف، باستثناء وضع "القصص" إذ إنه ليس متاحاً بعد.

تحسين الملصقات في

"القصص" للحسابات التجارية

أعلنت الشركة، في 16 من نيسان الحالي، أنه أصبح بإمكان حسابات الأنشطة التجارية وحسابات منشئي المحتوى إضافة ملصقات في قصصهم لتوجيه الناس إلى الموقع الإلكتروني.

كما أضيفت ملصقات جديدة لشراء بطاقات الهدايا وطلبات توصيل الطعام، وملصقات جمع التبرعات. وجرى تفعيل التحديث مباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وسيطرح عالمياً خلال الأسابيع المقبلة، بحسب ما ذكرته الشركة.

نقل فيديوهات البث المباشر إلى "IGTV"

زادت نسبة استخدام ميزة البث

المباشر في "إنستغرام" خلال الأشهر الأخيرة، بسبب ظروف الحجر المنزلي وبقاء الناس في المنزل، ورغبتهم بالظهور والتواصل بشكل مباشر مع الآخرين، ما دعا الشركة لطرح مزيد من التسهيلات في مشاهدة البث وحفظه.

وبالإضافة إلى إتاحة مشاهدة البث المباشر من نسخة سطح المكتب، تختبر الشركة حالياً زراً يتيح نقل فيديو البث المباشر المنتهي إلى "IGTV" لمشاهدته لاحقاً في أي وقت.

وحالياً لا يمكن الاحتفاظ ببث مباشر مدته أكثر من ساعة واحدة، وفي حال كان أقل من ساعة يمكن حفظه لمدة 24 ساعة فقط في "القصص" ثم

فيلم "المنصة" ..
حفرة طبقية تدكها مائدة طعام

عندما يجوع الفرد، فإن ما تفرضه عليه غريزة البقاء (الهُو) الأكل حتى لو كان الطعام نيباً أو برياً، بينما ترفض قيم المجتمع والأخلاق (الأنا العليا) مثل هذا التصرف.

لذا لم يلقَ "غورينج" أداناً صاغية ممن حوله، حتى بدأ العمل على رسالة يوصلها لإدارة السجن (الحفرة) التي تطلق عليه "العمود المركزي للإدارة الذاتية".

"المنصة" (The platform) هو فيلم إسباني قليل التكلفة، عُرض للمرة الأولى في فعاليات قسم "جنون منتصف الليل"، ضمن مهرجان "تورنتو" السينمائي الدولي في أيلول من عام 2019.

حقق الفيلم للمخرج الإسباني جالدير جاستيلو أوروثيا، جائزة تصويت الجمهور لأفضل فيلم عن نص مسرحي للكاتبين ديفيد ديسولا وبيدرو ريفيرو. حصل الفيلم (94 دقيقة) على تقييم سبعة من عشرة على موقع "IMDb"، المختص بالأفلام السينمائية.

حاملاً معه كتاباً ريثما تنقضي مدة بقاءه، ليستيقظ بطبقة متوسطة نوعاً ما في الخلية رقم 48، برفقة عجوز بالشكل، متمرس بالحفاظ على روحه، وذي خبرة كبيرة في السجن.

"غورينج" لم يلبث كثيراً حتى بدأ يفهم النظام المعمول به بالسجن، والاندماج فيه، غير متأخر بالبحث عن حلول لهذه المشكلة، وساعياً لتغيير قناعات المساجين، وبث فكرة "التضامن العفوي" بالحديث إلى من هم أسفل منه أو أعلى.

"المسيح" غورينج لم ينجح بإقناع الطبقات العليا بقوة الحجة، بل بالسطوة والسلاح بسبب ما عايشوه، وهذا ما يبرز تصرف الفرد بحسب الحاجات الأساسية التي حدها هرم "ماسلو"، والتي تأتي في قاعها الحاجة الفيزيولوجية، من طعام وماء وأساسيات البقاء.

كما أن الفيلم يصور حرفياً نظرية سيغموند فرويد "النظرية البنوية" وتقسماتها، مثل "الهُو" و"الأنا" و"الأنا العليا".

ما يحتاجونه فعلاً، يومياً على "منصة" خاصة، من الخلية رقم صفر (مكان الإعداد) إلى الخلايا الدنيا.

وتبقى "المنصة" عند كل خلية لمدة دقيقتين، فيما أن يأكل من فيها أو يموت جوعاً، ثم تهبط لطبقة أدنى، ولا يسمح للسجناء بأن يحتفظوا بشيء من الطعام إذا انتهى وقتهم، لأن طقس الخلية سيتغير بشكل فوري، إما حرارة محرقة أو برودة مجمدة. فإذا كان السجن بالخلية رقم أربعة مثلاً تصل إليه المنصة بمأدبة ما زالت عامرة، وإذا كان في الخلية 50 فسيجد بعض البقايا والعظام، أما إذا كان في الخلية 200 فلن يصله أي شيء، وهنا يبدأ البحث عن البقاء، بقتل شريك خليته وأكل لحمه.

"الهُو" أم رسالة "المسيح" غورينج. هل ينجح في إحداث ثورة؟

بطل الفيلم "غورينج"، الذي يؤدي دوره الممثل الكاتالوني إيفان ماساجي، دخل إلى السجن طواعية على أمل أن يجري بحثاً،

"هناك ثلاثة أنواع من الناس: من هم في الأعلى ومن هم في الأسفل ومن يسقطون"، بهذه الجملة بدأ فيلم "المنصة" (The Platform) سرد أحداثه للمشاهدين، بشكل فلسفي معتمد على الطبقات الاجتماعية للحياة الواقعية. يعكس الفيلم هذه الطبقات في زنزانة، يصارع كل من فيها للحفاظ على حياته.

تكوين طبقي محكم.. سوطه دقيقتاً "المنصة"

يتكون السجن، الذي يطلق عليه داخل الفيلم "الحفرة"، من خلايا (طبقات) يعلو بعضها بعضاً عددها 333 خلية، يتخللها فراغ، يقطن في كل خلية مسجونان، وتتغير طبقاتهما كل ما مر شهر على احتجازهما، عن طريق بث غاز في الحفرة (السجن) ليُعمى عليهما ويُقلد، فمن كان في الطبقة 100 قد يصبح بعد قضاء فترته في الطبقة 13.

السجن له نظام يتحكم بأدق تفاصيل المحتجزين، وينزل فيه الطعام، الذي يفترض أن يكفي كل من في السجن لو أكلوا فقط

فكوا الرسفيينة وسلمونا الصالة



عروة قنوتاي

يستمر انقطاع النشاط الرياضي في العالم بسبب تفشي وباء "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، وتسرب الملل إلى أرواح المتابعين وعشاق كرة القدم في العالم، وحتى إلى الأعلام التي تكتب في الحقل الرياضي، فلا جديد يذكر، والكل ينتظر الفرص لعودة المسابقات الأوروبية والدولية والعربية، ويستمر الملل والانتظار. قبل أيام قليلة، وفي دردشة سريعة مع أحد زملائي المحررين في الصحيفة، لفت انتباهي مشكوراً إلى ضرورة الاستفادة من هذا الوقت و"تكش" قصص الرياضة السورية قبل سنوات طويلة بأهم أحداثها سلباً أو إيجاباً، وخاصة تلك القصص التي يندى لها الجبين بحسب ما سمعناه وقرأناه وشاهدناه.

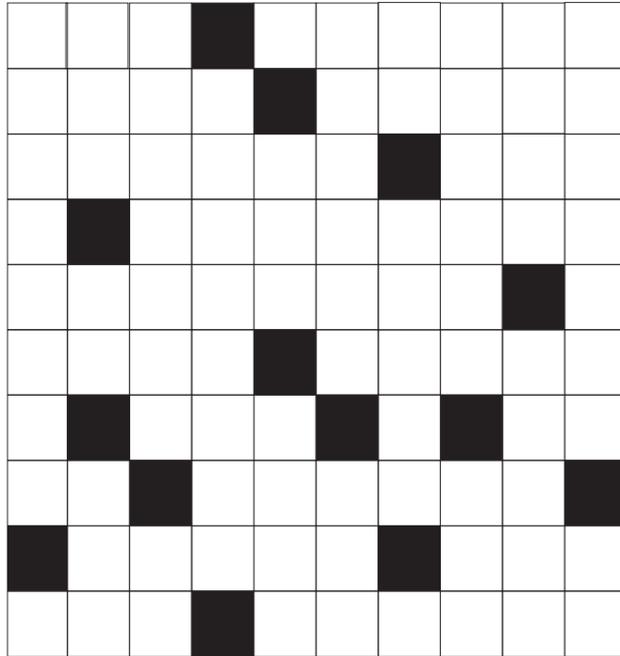
أذكر قبل عامين، وفي حديث رياضي مع أحد مدربي كرة السلة السورية عن الراحل عدنان بوظو وثقله في الرياضة السورية سابقاً، ذكرت رواية الشاهد أن صالة الفيحاء في دمشق وخلال مطلع التسعينيات كانت بعهد منظمة "اتحاد شبيبة الثورة"، التي كان يرأسها في تلك الحقبة عضو القيادة القطرية سعيد حمادي (أبو نضال)، وكانت النية تتجه إلى إقامة المؤتمر العام لشبيبة الثورة، وبدأت التجهيزات التي عرقلت بداية موسم كرة السلة للرجال والشباب والسيدات في الصالة.

التجهيزات التي أنهكت أرضية الصالة كانت مخصصة لتصنيع سفينة من أجل العرض الافتتاحي، إذ كان سعيد حمادي يمني النفس بحضور حافظ الأسد حفل الافتتاح، وفي هذه الحالة يجب أن يكون كل شيء جديداً وجاهزاً ولافتناً للنظر. ويكمل صديقنا الراوي أن أحد أعضاء اتحاد كرة السلة كان في مبنى التلفزيون الرسمي، ومر بجانب مكتب الراحل عدنان بوظو، فتبادلا التحية وسأل بوظو عضو اتحاد كرة السلة: ليش ما انطلق دوري كرة السلة؟ ليش متأخرين في مشاكل؟ فأجاب المسؤول السلوي: والله يا معلم بذك تسأل الرفيق سعيد حمادي، فرد بوظو: شو المشكلة عند سعيد حمادي؟ فأجاب المسؤول السلوي: قال عم يعملوا سفينة لافتتاح مؤتمر الشبيبة وجزوا الصالة وتأخرنا كل هالمدة.

يقول الراوي إن "أبو لؤي" (عدنان بوظو) رفع سماعة الهاتف وطلب سعيد حمادي في مكتبه بالقيادة القطرية وقال له: مرحبا رفيق أبو نضال، شو المشكلة بصالة الفيحاء؟ أجاب سعيد حمادي: والله يا رفيق عم نعمل سفينة مشان المؤتمر العام ورح يحضر الرفيق الأمين العام. ضحك عدنان بوظو في هذه اللحظة وقال: رفيق أبو نضال، الأمين العام ما رح يحضر المؤتمر، فكوا السفينة وسلمونا الصالة، وأغلق سماعة الهاتف.

وفعلاً لم يحضر "الرفيق الأمين العام" ذلك المؤتمر، وفك الرفيق أبو نضال السفينة وسلم الصالة لاتحاد كرة السلة، وبدأ الموسم في صالة الفيحاء، وانتصر "أبو لؤي" بمكاملة هاتفية أوضحت لعضو القيادة القطرية الذي عرقل عمل المؤسسة الرياضية أن "القائد المفدى" لن يحضر. وهذه هي قصتنا بالختصر، وسلامتكم!

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	1			8	7				
			6						2
7			4					9	8
	8		3						9
	7			1				3	
5					9			8	
9	3				2				1
8					3				
		2	7					6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. رسام هولندي رسم لوحة الفتاة ذات القرط اللؤلؤي - فطر بري ينمو في الصحراء
2. جزيرة تقع جنوب البحر الكاريبي - الطعام المباح
3. حرف ناسخ يفيد التمني - مدينة سورية
4. لاعب عراقي
5. سلسلة معارك قامت 1944 بين ألمانيا وقوات الحلفاء
6. حمامة برية - عاصمة البيرو
7. أهل الرجل - عنصر كيميائي يستخدم في طلاء الفولاذ (معكوس)
8. نسيج لين موجود داخل العظام - اسم فعل أمر بمعنى أكف
9. الصلب الأملس الشديد (معكوس) - يسمى الكليجة في العراق (معكوس)
10. ولاية أمريكية - أكمل (تفرقو شذرو...)

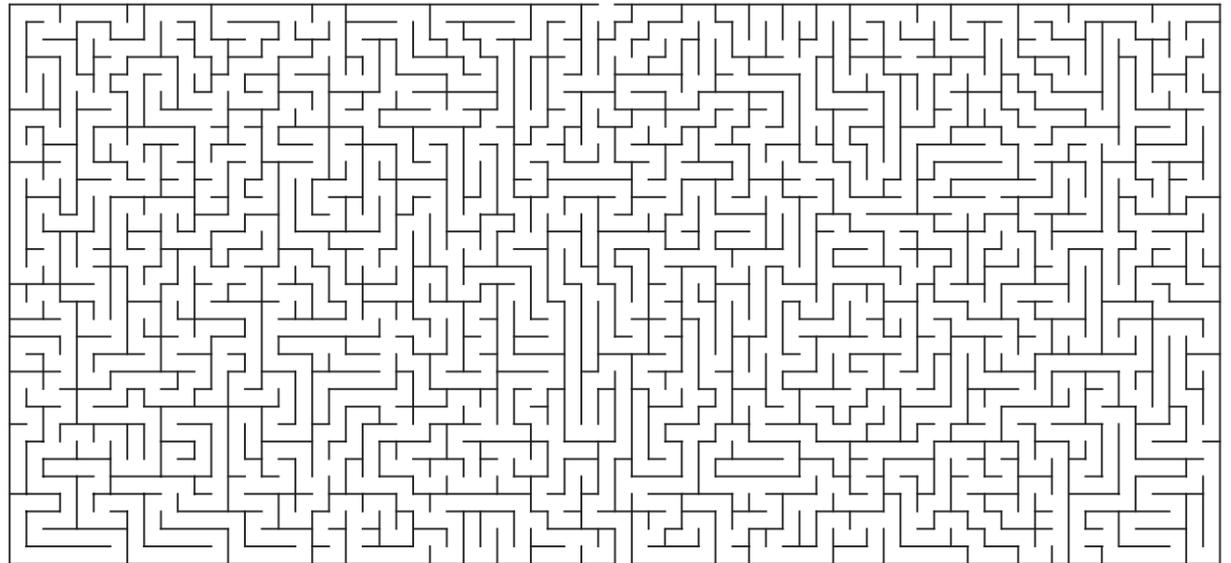
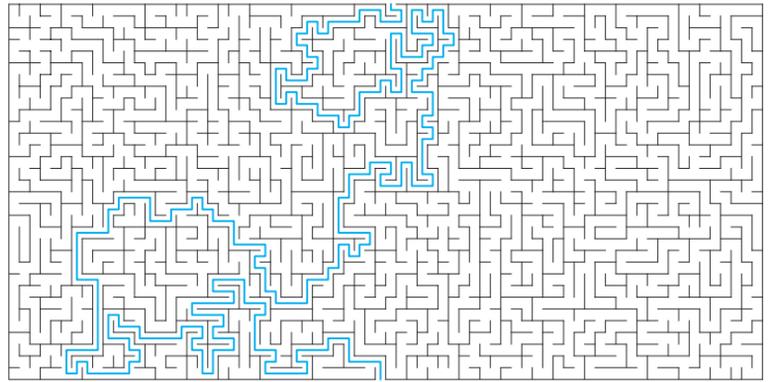
عمودي

1. نادي كرة قدم اسباني - هدمه حتى سواه بالأرض
2. شركة صينية لصناعة السيارات (معكوس)
3. أكبر شركة للإنتاج الفني العربي - حديدية الرمح والسهم (معكوس)
4. كلمة باللهجة الإماراتية تستخدم للنفي - من العملات
5. أكمل (.....) الوادي طربت وعادني أحمد شوقي - مختصر إلى آخره (معكوس)
6. خداع (معكوس)
7. أكمل الحديث (لأن الله يهدي الله بك رجل واحد خير لك من.....)
8. مغني بريطاني من أصل باكستاني (معكوس) - انتشر أو شمل
9. رقد (معكوس) - مسافة أو منتهى (معكوس) - عهود (معكوس)
10. ملحمة شعرية تحكي قصة حرب طروادة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ق	د	و	د	ح	ل	ب	ي	ه	
ي	ا	س	ر	ج	ل	ا	ل	ا	
ر	م	ا	د	ع	ر	ق	و	ب	
غ	م	ش	ق	ن	ف	ا	ق		
ي	س	ه	س	ا	ي	ش	ر		
ز	و	ر	م	ر	س	ن	ا		
س	ن	د	ر	ي	ل	ا	ط		
ت	ا	و	س	س	م	ا	ن		
ا	ت	ا	و	ه	و	ه	ر		
ن	ا	ب	ل	ي	و	ن	ر		

7	5	9	1	4	6	3	8	2
4	6	2	9	8	3	1	7	5
1	8	3	5	7	2	9	4	6
5	7	1	2	3	9	4	6	8
6	3	4	7	5	8	2	9	1
2	9	8	4	6	1	7	5	3
9	1	7	6	2	5	8	3	4
8	4	5	3	1	7	6	2	9
3	2	6	8	9	4	5	1	7



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

نادي الفتوة.. صاحب الثلاثية المدلية

فريق نادي الفتوة السوري



منذ ذلك الحين الوصول إلى أي مركز متقدم في الدوري السوري.

هبوط وصعود

هبط النادي في موسم -2016 إلى دوري الدرجة الثانية للمرة السادسة في تاريخه نتيجة الظروف الصعبة والمعارك التي عاشتها مدينته الأم دير الزور، واستمر فيه موسم -2018 2019، وعاد في بداية الموسم الحالي -2019 2020، ويحتل حالياً المركز الـ11 على سلم الترتيب العام، وحقق ثلاثة انتصارات فقط وتعادل في ست مباريات وخسر سبعة أخرى. ويلعب النادي حالياً في العاصمة السورية دمشق كمقر مؤقت له.

هدافو الدوري

قدم النادي منذ تأسيسه أسماء لامعة في عالم كرة القدم السورية، بينها اللاعب إسماعيل فاكوش هداف الدوري موسم -1968 1969 (أحرز 13 هدفاً) مناصفة مع لاعب نادي بردى يوسف تميم.

كذلك حقق اللاعب مؤمن الخلف اللقب نفسه في موسم -1995 1996 بإحرازه 17 هدفاً، في حين لعب عيسى الشريدة دوراً كبيراً في إنقاذ النادي من الهبوط عام 1983، مع أنور عبد القادر الذي قاد النادي في فترته الذهبية كمدرّب، وهو لاعب سابق في صفوف النادي، وهشام خلف الملقب "بالميسترو" من قبل مشجعي النادي، ومحمد مداد ونزار ياسين وغيرهم.

وفي السنوات الأخيرة قدم النادي عدة أسماء بارزة، على رأسها عمر السومة وعدي جفال لاعبا المنتخب السوري حالياً، واللاعب محمد كنيس الذي اعتقلته قوات النظام السوري وأفرجت عنه في عام 2017.

كان الفتوة قريباً من تحقيق أول ألقابه في موسم -1966 1967، عندما حقق وصافة الدوري خلف نادي أهلي حلب (الاتحاد حالياً)، وحقق وصافة الدوري أربع مرات متتالية (-1966 1970)، وكانت أندية بردى والفتوة والأهلي، هي أبرز الأندية السورية في تلك الفترة، وتبادلت خلال هذه المواسم المراكز الثلاثة الأولى.

عاد النادي ليحقق وصافة الدوري موسم -1974 1975، والمركز الثالث في مواسم -1982 1983، و-1985 1986، و-1987 1988، حتى ابتسمت له البطولة في نهاية الأمر مرتين متتاليتين (-1989 1991)، ولم يستطع

متتالية وصل فيها إلى النهائي، أي إن الفريق لم يغيب عن نهائي الكأس منذ عام 1984. كما حقق كأس الكؤوس السورية عام 1990، وكأس السوبر السورية عام 1991، وكأس سوريا ولبنان في العام نفسه.

التأسيس الأول

أسس النادي للمرة الأولى في عام 1930 في أثناء الاحتلال الفرنسي لسوريا (-1920 1946) تحت اسم الكوخ، ليتحول لاحقاً إلى اسم نادي غازي، ثم إلى الفتوة في عام 1950، وشارك في أول بطولة للدوري في عام 1953.

السوبر، وهو النادي السوري الوحيد الذي حقق هذا الإنجاز، وهي الفترة الذي شهدت التألق الكبير للاعب هشام خلف ورفاقه بقيادة المدرب أنور عبد القادر.

تحقيق الثلاثية جاء فيما يعرف بـ"الفترة الذهبية" للنادي في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، كما أنه حافظ في ذلك العام على لقبه الدوري والكأس اللذين حققهما في موسم -1989 1990.

وحقق النادي خلال أربعة أعوام (-1989 1992) تسعة ألقاب، هي الدوري مرتين وكأس الجمهورية أربع مرات متتالية، من أصل تسع مرات

"الفتوة.. أخلاق وفن وقوة، بالزور بالقوة.. رح يربح الفتوة"، هتافات يعرفها متابعو كرة القدم السورية جيداً، وسمعوها مراراً من مشجعي فريق الفتوة التابع لمدينة دير الزور شرقي سوريا.

الفريق الأزرق يعد واحداً من أشهر أندية كرة القدم في سوريا، وحقق إنجازات محلية عدة، وقدم عدداً من اللاعبين البارزين في تاريخ الرياضة السورية.

تسعة ألقاب في أربعة أعوام

شهد عام 1991 تحقيق نادي الفتوة ثلاثية الدوري وكأس الجمهورية وكأس

حسام عوار..

فتى ليون الذهبي

بالإضافة إلى رغبة ريال مدريد في الاستعانة بخدماته. وذكرت أن ليفربول قدم بالفعل 65 مليون يورو للظفر في خدماته، وأن أرسنال لديه خزينة مالية قليلة هذا الموسم لا تسمح له بالتقدم بعرض منافس.

هداف رغم بعده عن المرمى

يتميز الشاب (21 عاماً) بقدمه اليمنى القوية، ولعبه كجناح أيسر أو متوسط ميدان.

وعلى الرغم من مركزه الذي يجعله بعيداً عن منطقة الجزاء والعروضات الثلاث للفريق الخصم، فإنه يحظى بسجل تهديفي رائع.

وتمكنه من ذلك سرعته الكبيرة في الجري برفقة الكرة، وقوته البدنية، ومهاراته الفنية لخضاع ومراوغة خطوط الدفاع، ودقة تصويباته فور رؤيته المرمى.

سجل هذا الموسم خلال 38 مباراة خاضها تسعة أهداف أحدها في دوري أبطال أوروبا، وصنع سبعة أخرى ثلاثة منها في البطولة القارية أيضاً. تبلغ قيمته السوقية 55 مليون يورو، حسب تحديث موقع "Tranfermarkt" المتخصص بالإحصائيات الرياضية.

حسام لديه عقد مع ليون حتى عام 2023، وأسهم حتى إعداد التقرير بـ48 هدفاً لمصلحة ليون الفرنسي، خلال 133 مباراة، مسجلاً 24 هدفاً وصانعاً مثلها.

ولم يكن بعد محترفاً، ورفض عرضاً من ليفربول.

ولكن بنزيماً قدمه لجمهوره على حسابه الشخصي، بقوله، "هذا الفتى رائع للغاية، إذا تدرّب جيداً سيصل إلى مستويات بعيدة جداً".

رأي "الفيلسوف" بيب به

مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي الحالي وبرشلونة الإسباني السابق، بيب جوارديولا، أشاد بقدرات حسام عوار ومهاراته، في تشرين الثاني 2018، بعد مواجهته في دوري أبطال أوروبا.

وقال "الفيلسوف" جوارديولا عنه، "حسام لاعب جيد للغاية، إنه أمر لا يصدق، إنه ممتاز"، مضيفاً، "هو دائماً هادئ جداً مع الكرة عند قدميه، بجودة وتحكم وتقنية ممتازة".

بدورها تحدثت الصحافة الإنجليزية، ومنها "The Sun"، في 6 من نيسان الحالي، أن هناك اهتماماً من قبل عدة أندية مثل أرسنال والسيتي وليفربول،

يُعرف عن حسام عشقه الكبير لمدرّب ريال مدريد الإسباني، الفرنسي زي زيدان، كما يرى في مهاجم النادي الملكي كريم بنزيماً قدوة يحتذى بها. حسام صرح سابقاً عن مدى حبه لزيدان ودوره في الساحرة المستديرة، قائلاً، "زيزو هو الذي جعلني أحب كرة القدم"، بحسب صحيفة "As" الإسبانية.

ويراقب زيدان منذ سنوات نجوم السوق الفرنسي، وحسام عوار يعلم هذا الأمر شخصياً، لا سيما أنهما لعبا معاً في كانون الأول من عام 2019، في مدينة دبي خلال قضاء عطلةتهما.

وتحدث أيضاً حسام عن دور بنزيماً معه، بقوله، "كريم يعطيني النصائح"، إذ تربطهما علاقة جيدة تعود لعدة سنوات، وعائلتهما تعرفان بعضهما لأنهما كانتا متجاورتين في ضواحي ليون.

علاقة بنزيماً وحسام ظهرت في 2017، حينما كان الشاب بمثابة لاعب هاوي،





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

للإعلام المطبوع
SNP
عضو الشبكة السورية



تعا تفرج
خطيب بدلة

بهناسبة "كورونا".. لا تزعلي يا خالة

أقسم صديقي أبو إبراهيم يميناً معظمة على أنه بعد شهر وعشرة أيام من ظهور وباء "كورونا"، ومن كثرة ما سمع عنه وقرأ وشاهد، صار يعرف كل شيء عن الأعراض الرئيسية للإصابة، والأعراض الجانبية، ومراحل المرض، وعلائم الشفاء، والحالات التي تجعل المرء يعض على لسانه ويتوكل. وأصبح يحفظ، عن ظهر قلب، أنواع الأطعمة والمشروبات التي تقوي المناعة، وتلك التي يحذر الأطباء من استخدامها، وأسماء المختبرات العالمية التي تشتغل على إيجاد دواء، والتي تحاول الوصول إلى لقاح. وصار يعرف أسماء الأطباء الذين يظهرون على الفضائيات، وطرائقهم في الحكيم والتعبير، ومن منهم ينصح بدواء الكلوروكوين، ومن يفضل عليه البلازما المأخوذة من دم مريض شفي، ومن يحكي عن الجلطات الرئوية، ومن يؤثر استخدام الدواء الذي كان يعطى للجربانين في أستراليا، ومن يقول إن هذا المرض لا دواء له سوى تقوية المناعة. وهؤلاء جميعهم، بلا استثناء، يطلبون من المريض ألا يزعل، لأن الزعل يضعف المناعة، ويساعد الفيروس على الفتك بالمريض.

يتذكر أبو إبراهيم، في هذه المناسبة، عبارة كان يسمعه في صباه من أمه وخالاته وعماته وجاراته بعد عودتهن من زيارة الطبيب، وهي: ..وقال لي الحكيم يا خالتي لا تزعلي.

كانت زيارة الحكيم في تلك الأيام من الأعمال النادرة التي يقوم بها الإنسان. فإذا أصيبت عمتي بالصداع كانت تقول: وجعني راسي ولكنني ما رديت عليه، نجفته وطنشته، ولأنه لم يهدأ ربطته بقماشة بيضاء وشدته بقوة، والحمد لله طاب. وإذا ارتفعت حرارة جارتنا أم صلوح، وشعرت بالآلام في الحلق، وخفقان في القلب، كانت ابنتها تغلي لها كأساً من البابونج، وتغطيها (تكمرها) بلحافين وثلاث بطانيات، حتى تتعرق، ويفك عنها الوجع. وهكذا حتى تفشل الإجراءات العلاجية المنزلية كلها، ووقتها يذهب المريض أو المريضة إلى الحكيم، بهيصة وزنبرطة، ولولا الحياء لرافقه طبل وزمر ودببكة!

بعد العودة المظفرة، تحكي المريضة لوفود النساء اللواتي يأتين للاطمئنان عليها، كيف وضع الحكيم السماع على صدرها وطلب منها أن تأخذ نفساً، وتعطي زفيراً، وقاس لها الضغط والحرارة، وسألها مئة سؤال، وبالأخير كتب لها ستة أنواع حب وشراب وبلعات وتحاميل، وقال لها: يا خالتي أهم شي إنك ما تزعلي.

وقارن أبو إبراهيم بين الامتناع عن الزعل الذي كان يحصل قديماً، والذي ينصحنا به معالجو "كورونا" اليوم. وأوضح أن خالته كانت تخبر جاراتها باستحالة التطنيش، "شلون ما بدي إزعل إذا طول النهار كنتي تجاكرني، ويكون زوجها نائماً وهي تدق بالهاون قرب رأسه، وأنا شكوت لابني أفعالها، وتوقعت أنه سيطلب يده ويضربها بالبوكس على فمها، ولكنه قال لي معلشني يا أمي يعني إذا زوجتي بودها تدق التوم مع الكزبرة أين تدقهن؟ عند الجيران؟!"

ونحن كيف لا نزل، إذا كان بشار الأسد، بعد تسع سنين ثورة، لا يزال يفتك بالشعب، وصار عندنا مليون قتيل، وسوريا مقسمة لمناطق نفوذ، ونحن رضينا بالهجرة والعيش في المنفى، وفوق كل هذا يسجنوننا في بيوتنا، وتريد منا ألا نزل؟

"مهندس الحرية" .. كفرنبل رائد الفارس

صورة المقاومة المميزة التي اشتهرت فيها، وجعلتها واحدة من أشهر المدن السورية، إن لم تكن أشهرها في فترة من الفترات، شهرة صنعها النضال المدني السلمي الذي خطط له رائد ورفاقه، ومُسخ بمشيمة الإرهاب بصوره المتعددة في سوريا، الإرهاب الذي شعر أن الخلاص من أصوات كصوت رائد ضرورة تاريخية لاستمراره.

ضعف وهشاشة عانتها المادة الوثائقية في محاولتها للاستعاضة عن النواقص، فالمشاهد التمثيلية التي من المفترض أنها جاءت لتدعم الحقيقة، لم تكن موفقة فيما قدمته، بتكلف ممثلها، وتكرارها، وتقديمها شخصية رائد بهيئة غير مشابهة، شخصية تحاول تقديم وجهة نظرها فترتجل حوارات خطابية تكاد تكون هزيلة. حاولت تلك المشاهد إضفاء شكل السينما التسجيلية على الفيلم، ومنعه من الانسياق ليكون مجرد تقرير تلفزيوني تحاول المادة الهروب من التصنيف تحته على ما يبدو، وفي الوقت ذاته لعب صوت المقدم ونص "الفويس أوفر" الإذاعي المباشر المرافق للمادة دوراً بإيقاظها في خانة التقارير التلفزيونية المباشرة.

ومن ثم تنفيذ التهديد واغتياله. يحاول الفيلم الذهاب إلى معمل تلك اللافتات واللوحات الكاريكاتيرية التي اشتهرت في كفرنبل، فيلتقي رسامها أحمد جليل (صديق رائد)، وإلى غرف التنسيق للنشاط الإعلامي والمدني الذي كان يديره وينسقه رائد، وإلى استديو راديو "فريش"، من خلال ما توفر من فيديوهات واكبث هذه المرحلة وهي ليست بكثيرة، إضافة إلى شهادات أصدقاء رائد، التي كانت كفيلاً باستنكار حالة ثورية تبدو اليوم جزءاً من تاريخ مرحلة انطوت، بينما تحاول أصوات أصدقاء رائد، وتلك الأصوات التي رصدتها كاميرا الفيلم لمجموعة من ناشطي المجتمع المدني وناشطي الإعلام أن تقول إن "المشوار مستمر" وإن "روح الثورة مستمرة" وإن "اغتيال الأشخاص لا يوقف الثورة، لأن الثورة لا يمكن اغتيالها" كما قال رائد الفارس.

كفرنبل اليوم تحت سيطرة النظام السوري، بعد تدميرها بالكامل، وقصف بيوتها بما فيها مقرات ومكاتب النشاط المدني فيها، ومبنى إذاعة راديو "فريش". دخلها النظام مدبرة كما أرادها، وسهلت "النصرة" عليه اغتيال ناشطيها وتدمير

المدني في التنمية والتثقيف، إلى نشاطه في مجال تمكين النساء، وصولاً إلى الإعلام الذي استطاع من خلاله التعريف بكفرنبل بطريقة لم يعرف بها أحد قبله مدينته، سواء باللافتات الشهيرة في عمر الثورة السورية، أو براديو "فريش"، الذي كان فريداً بطريقة خطابه، وبإصراره على الاستمرار بالبحث من داخل كفرنبل، ورفضه العروض للانتقال إلى تركيا.

أعداء تلك المنظومة التي حاول رائد بناءها كثر، وهم ببساطة أي كيان عسكري يحكم بلدة سورية بسلاحه، يواجه رجلاً يحاول تحرير بلده من الانصياع لسلطة الذقون الطويلة، والرايات السوداء، ويحاول أن يدل الجموع على درب ثالث، لا يرون من خلاله الخلاص بالعودة إلى ماضي الاستبداد في ظل حكم الأسد، ولا يأملون بقطاع الطرق باسم الجهاد. لذا فسيكون أعداء رائد كل أولئك بالتأكيد.

تقدم المادة الوثائقية التي أخرجها الصحفي أنمار السيد سيرة نضال رائد على لسان مجموعة من أصدقائه والعاملين معه، الذين يتحدثون عن تحديات عاشها رائد طوال فترة نضاله، تحديات كانت تمس حياته، وصلت إلى ذروتها بإهدار دمه بتهديد مباشر من قبل منتمين لـ"جبهة النصر"،



نابيل محمد

ليست جريمة اغتيال الناشط المدني السوري رائد الفارس مع صديقه الناشط حمود جنيد في 23 من تشرين الثاني 2018، بحاجة إلى لجان تحقيق ولا استقصاء للبحث عن الفاعلين، أو معرفة أعداء رائد الذين سيتصدون له على أحد الطرقات الفرعية في بلدته كفرنبل ويغتالونه، فكل سكان المدينة وكل معارف وأصدقاء رائد، وربما كل من سمع به وعرف نشاطاته سيرفع القلعة، وهو ما قدمه فيلم تسجيلي بعنوان "مهندس الحرية"، بثته قناة "الآن" مؤخراً، تناول نشاط رائد خلال سنوات الثورة السورية، ومن ثم اغتياله، كنشاطه في محاولة تحسين ظروف الحياة، وتشكيل وعي جمعي جديد، وتغيير السائد في بلدة صغيرة كبلدته، ونشاطه



الشهيد رائد الفارس